ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵜⵉⵖⵔⵉⴼⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

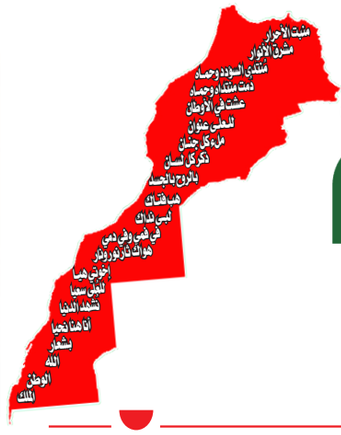

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 156 ■ من 15 إلى 31 أكتوبر 2025 ■ الثمن : 10 دراهم

الملك يدعو للتركيز على ثلاث قضايا أساسية ويؤكد على ضرورة الرفع من وتيرة برامج التنمية الترابية خاصة ما تعلق بالشغل والنهوض بالصحة والتعليم

العمل الإداري والشأن الديني: العلاقة والافاق

(الجزء الثاني)

الدكتور حسن الجامعي

11

قف : التحرك الشعبي بين الملف المطلبي و التسخين الإنتخابي

الدكتور سدي علي ماء العينين

12 13

الملك يدعو للتركيز على ثلاث قضايا أساسية ويؤكد على ضرورة الرفع من وتيرة برامج التنمية الترابية خاصة ما تعلق بالشغل والنهوض بالصحة والتعليم

الوطنية بريس

دعا الملك محمد السادس في خطابه السامي الذي ألقاه أمام أعضاء البرلمان بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية الحادية عشرة، إلى التركيز على ثلاث قضايا أساسية.

وحسب الملك محمد السادس فإن أولى هذه القضايا تتعلق بإعطاء عناية خاصة للمناطق الأكثر هشاشة، بما يراعي خصوصياتها، وطبيعة حاجياتها، وخاصة مناطق الجبال والواحات، حيث اعتبر جلالته بأنه لا يمكن تحقيق التنمية الترابية المنسجمة، بدون تكامل وتضامن فعلي بين المناطق والجهات، مشيرا إلى أنه بات من الضروري، إعادة النظر في تنمية المناطق الجبلية، التي تغطي 30 % من التراب الوطني، وتمكينها من سياسة عمومية مندمجة تراعي خصوصياتها، ومؤهلاتها الكثيرة.

أما ثاني القضايا فهي مرتبطة بالتفعيل الأمثل والجاد، لآليات التنمية المستدامة للسواحل الوطنية، بما في ذلك القانون المتعلق بالساحل، والمخطط الوطني للساحل. وذلك بما يساهم في تحقيق التوازن الضروري، بين التنمية المتسارعة لهذه الفضاءات، ومتطلبات حمايتها وتثمين مؤهلاتها الكبيرة، ضمن اقتصاد بحري وطني، يخلق الثروة وفرص الشغل.

وعن القضية الثالثة فهي حسب الملك محمد السادس، تتعلق بوسيع نطاق برنامج المراكز القروية الناشئة، باعتبارها آلية ملائمة، لتدبير التوسع الحضري، والتخفيف من آثاره السلبية، مؤكدا بأن هذه المراكز الناشئة كذلك، من شأنها أن تشكل حلقة فعالة، في تقريب الخدمات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية، من المواطنين بالعالم القروي.

وأكد الملك محمد السادس الذي كان مرفوقا بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، (أكد) على ضرورة الرفع من وتيرة «برامج التنمية الترابية، التي وجهنا الحكومة لإعدادها ، وذلك في إطار علاقات رابح – رابح بين المجالات الحضرية والقروية» .

ويتعلق الأمر، على الخصوص، بالقضايا الرئيسية، ذات الأسبقية التي حددناها؛ وعلى رأسها تشجيع المبادرات المحلية، والأنشطة الاقتصادية، وتوفير فرص الشغل للشباب، والنهوض بقطاعات التعليم والصحة، وبالتأهيل الترابي.

و دعا جلالته، الجميع، كل من موقعه، إلى محاربة كل الممارسات، التي تضيع الوقت والجهد والإمكانات؛ لأنه من غير المقبول التهاون في نجاعة ومردودية الاستثمار العمومي.

ولم يفت الملك التعبير عن تقديره للعمل الذي يقوم به النواب البرلمانيون، سواء في مجال التشريع، أو مراقبة العمل الحكومي، أو في تقييم السياسات العمومية.

كما أشاد بالجهود المبذولة، للارتقاء بالدبلوماسية الحزبية والبرلمانية، في خدمة القضايا العليا للبلاد؛ داعيا إلى المزيد من الاجتهاد والفعالية، في إطار من التعاون والتكامل مع الدبلوماسية الرسمية.

وجاء في خطابه» ولأنها السنة الأخيرة ، بالنسبة لأعضاء مجلس النواب، ندعوكم لتكريسها للعمل، بروح الجدية والمسؤولية، لاستكمال المخططات التشريعية، وتنفيذ البرامج والمشاريع المفتوحة، والتحلي باليقظة والالتزام ، في الدفاع عن قضايا المواطنين».

كما أضاف « لا ينبغي أن يكون هناك تناقض أو تنافس، بين المشاريع الوطنية الكبرى والبرامج الاجتماعية، ما دام الهدف هو تنمية البلاد، وتحسين ظروف عيش المواطنين، أينما كانوا».

وحث الملك على أهمية إعطاء عناية خاصة، لتأطير المواطنين، والتعريف بالمبادرات التي تتخذها السلطات العمومية، ومختلف القوانين والقرارات، لا سيما تلك التي تهم حقوق وحريات المواطنين، بصفة مباشرة.

وهذه المسألة حسبه ليست مسؤولية الحكومة وحدها، وإنما هي مسؤولية الجميع، وفي مقدمتهم أنتم، معشر البرلمانيين، لأنكم تمثلون المواطنين.

وهي أيضا مسؤولية الأحزاب السياسية والمنتخبين، في مختلف المجالس المنتخبة، وعلى جميع المستويات الترابية، إضافة إلى وسائل الإعلام، وفعاليات المجتمع المدني، وكل القوى الحية للأمة.

كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية والإقتصاد الاجتماعي و التضامني يفتتح الموسم التكويني الجديد بمكناس

الوطنية بريس/محمد أمين النظيفي

احتضن المعهد المتخصص في فنون الصناعة التقليدية بمكناس حفل افتتاح السنة الدراسية 2025 / 2026 ترأسه كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية و الإقتصاد الاجتماعي و التضامني، لحسن السعدي مرفوقا بعامل عمالة مكناس و العديد من رؤساء المصالح الإقليمية المدنية على مستوى المعهد .

و بمدرج الاجتماعات بالمعهد و بعد الكلمة الترحيبية للمدير الجهوي للصناعة التقليدية ألقى كاتب الدولة كلمة أبرز فيها الجهود التي تبذلها الحكومة في سبيل النهوض بالقطاع مؤكدا على أهمية الصناعة التقليدية و دورها في الحفاظ على الموروث الحضاري المغربي و كذا أهمية القطاع في النسيج الاقتصادي المغربي و

منها و العسكرية حيث كان في استقبالهم كل من المندوبين الجهوي و الإقليمي للصناعة و التقليدية و كذا رئيس و مستشاري غرفة الصناعة التقليدية بجهة فاس مكناس و مدير المعهد و أطره.

و خلال جولته بالمعهد اطلع كاتب الدولة و الوفد المرافق له على مختلف المعطيات الإحصائية المرتبطة بالتكوين المهني في حرف و فنون الصناعة التقليدية على المستويين الوطني و الجهوي و كذا مجال التشغيل.

وفي ختام الحفل تم تسليم شواهد التخرج لخريجي المعهد من فوج 2024/2025 و كذا شواهد للصناع التقليديين المستفيدين من التكوين في التربية المالية.

و بهذه المناسبة حظي كل من رئيس غرفة الصناعة التقليدية بالجهة و رئيس مجلس المعهد مع المدير الإقليمي للصناعة التقليدية و مدير المعهد بشواهد تقديرا لجهودهم المبذولة .

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

الفتنة شرر وبلاء على الفرد والمجتمع

موضوع الفتنة من المواضيع التي يجب مدارستها واستخراج العبرة منها والإفادة من الحلول الناجعة لمعالجتها، أما التغاضي والتغافل عن مدارستها فهو أمر جد خطير وشر مستطير، فالإسلام حرص كل الحرص من خلال نصوص الوحيين قرآنا وسنة على تنبيه المسلم إلى الفتن، وذكر علاماتها ومقدماتها وأزمانها وأماكنها وأناسيها بأوصافهم وأحوالها وأهدافها ليكون المسلم على بينة مما يثار فلا يفاجأ بشرها ولا يغتر بما يروجه الفتانون.

وقد تعددت تعاريف علماء اللغة حول كلمة فتنة وإن كانت المعاني متقاربة حسب السياق الذي جاءت فيه. فالجوهري في الصحاح عرفها بقوله: (الفتنة الامتحان والاختبار، تقول فتنت الذهب إذا أدخلته النار لتنظر جودته)، ويسمى الصائغ الفتان لأنه يفتن الذهب والفضة بالنار ليميز الرديء من الجيد.

والفتنة من الأفعال التي تكون من الله تعالى ومن العبد، كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب وغير ذلك من الأفعال الكريهة، فما كان من الله فيكون على وجه الحكمة، وما كان من الإنسان بغير أمر الله فيكون بالطيش والسفه والجهل.

والناس ليسوا سواسية أمام الفتنة واستعدادهم لاستقبالها، فهم معادن اتجاهها، فمنهم من يفتن نفسه بنفسه، ومنهم من يفتن غيره، أي فتنة الناس بعضهم بعضا، وهذا هو مربط الفرس في هذه النافذة، فقد جرت سنة الله الكونية أن يفتن الناس بعضهم ببعض، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين: قسم من قبيل الاختبار والبلاء كافتتان المسلم بالكافر والعكس، والغني بالفقير والعكس، والضعيف بالقوي والعكس. وقسم يسعى في الأرض فسادا فيفتن الناس بالفتنة النائمة فيثير بذلك التفرقة والإفساد في الأرض وعدم الأمن والاستقرار.

فنعمة الأمن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده، فبلد يعيش أهله التفرقة وإشاعة الفتن والاضطراب لا ينعمون بالسعادة والاستقرار، ولذا نجد في القرآن الكريم كيف امتن الله عز وجل على أهل مكة بهذه النعمة العظيمة في سورة قريش، قال تعالى : ((لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف))، فقوله لإيلاف أي ائتلافهم واجتماعهم في بلدهم آمنين زيادة على ما حباهم من هيبة ومكانة في قلوب سائر القبائل العربية بحيث أنهم ينظمون رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام فيرجعون سالمين غانمين إلى بلد الله الحرام، لكنهم بعد عتوهم وتكذيبهم وجحودهم الرسالة المحمدية أذاقهم الله لباس الجوع والخوف كما قال تعالى : ((وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)). وذلك لما كفروا بأعظم نعمة وهي بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم بسبع سنوات قاسية كسبع يوسف فأصابتهم سنة شدة حتى أكلوا وبر البعير. من ثم تعامل الشرع مع الفتن أولا بمنهج وقائي قبل وقوعها، فحذر منها قال تعالى : ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب)). يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: (يحذر الله تعالى عباده المؤمنين فتنة أي اختبارا ومحنة يعم بها المسيء وغيره ولا يخص بها أهل المعاصي ولا من باشر الذنب بل تعم الجميع) وكذلك حذر منها رسولنا صلى الله عليه وسلم كحديث مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء قتل)).

وعلى هذا وجب على المسلم أن يحتاط لأمره فيبتعد ما أمكنه عن دائرة الفتن ولا يقربها ويختلط بأهلها، ولا يستشرفها أي يتطلع لها، فمن تطلع لها تطلعت له وأقبلت عليه، وإذا أقبلت جاءت في صورة شابة فتية فدمرت كل بناء وسفكت الدماء حتى إذا أدبرت أدبرت عجوزا شمطاء. فالعالم بما أوتي من نور يرى قدومها ونتائجها، وأما الجاهل فلا يعرف حقيقتها حتى إذا ولت ندم على ما فرط في حق أهله وحق وطنه.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

■ طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة: رباب
■ السحب : 2000 نسخة

■ الاخراج : محمد أوسعيد

هذه مخرجات اجتماع الدورة العادية لمجموعة الجماعات الترابية فاس/مكناس للتوزيع

الوطنية بريس /
شيكي عبد اللطيف

عقد مجلس مجموعة الجماعات الترابية فاس/مكناس للتوزيع الدورة العادية لشهر أكتوبر، وذلك بحضور كل من الكاتب العام للشؤون الجهوية إدريس بنعزوز ، ورئيس القسم الجهوي للجماعات الترابية بولاية جهة فاس/مكناس أنس لحلو ، والمدير العام للشركة متعددة الخدمات الدكتور محمد الشاوي ، بالإضافة إلى أعضاء المكتب والرؤساء المنتدبون بالمجموعة الترابية لجماعات جهة فاس/مكناس، علاوة على حضور رجال الإعلام والصحافة.

وبعد التحقق من النصاب القانوني ، افتتح الاجتماع بكلمة محمد البوكيلي رئيس الجماعات الترابية فاس/مكناس للتوزيع ، رحب من خلالها بالحضور الكريم . بعدها تناول الكلمة نائب الرئيس الذي قدم تقريرا اخباريا طبقا لمقتضيات المادة 106 وفي إطار القانون التنظيمي 113.14 والذي ينص على تقديم الرئيس عند بداية كل دورة عادية تقريرا اخباريا للمجلس حول الأعمال التي قام بها الرئيس في إطار الصلاحيات المخولة له.

بعد ذلك اعطيت الكلمة إلى المدير العام للشركة الجهوية متعددة الخدمات الدكتور محمد الشاوي، الذي قدم عرضا مفصلا بين من خلاله الأسس التنظيمية للشركة الجهوية متعددة الخدمات، مبرزا الخطوط العريضة لاهداف وغايات الشركة .

في هذا الصدد تحدث المدير عن الافاق المستقبلية للشركة متعددة الخدمات خصوصا على مستوى العمل الميداني . فالشركة متعددة الخدمات لها رأسمال يقدر ب100 مليون درهم بمساهمة الدولة ، الجماعات الترابية والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب.وتشغل أكثر من5الاف مشغل مكونة من كوادر موظفين وعمال. كما أكد المدير العام على أن الشركة الجهوية متعددة الخدمات هي المسؤولة الوحيدة عن توزيع الماء والكهرباء والتطهير السائل بجهة فاس/مكناس. كذلك أعطى المدير محمد الشاوي نبذة شاملة فيما يتعلق بمقومات و مؤهلات الشركة إن على المستوى التنظيمي أو العملي.من خلال التجهيزات التي تتوفر عليها الشركة والتي من شأنها المساهمة في إعطاء أحسن صورة ممكنة للعمل الميداني. في هذا السياق تقوم الشركة الجهوية متعددة الخدمات على مجموعة من الاستراتيجيات ، الحكامة والشؤون القانونية المؤطرة للعلاقات داخل الشركة وخارجها. والتواصل مع المشتركين بشكل دائم في إطار التواصل المؤسساتي.اما فيما يتعلق باهداف وغايات الشركة من شأنها المساهمة في إعطاء روح جديدة لعملية توزيع الماء والكهرباء.خلق وحدات متنقلة بالاقاليم الجهوية بغية التخفيف من معاناة سكان المناطق النائية.كذلك تحدث المدير عن الرقمنة ودورها الفعال في استخلاص الفواتير المتعلقة باستغلال الماء والكهرباء. نهج سياسة السبق من خلال الإجراءات الإحترازية بواسطة مجالس استباقية

أكد المدير العام على العمل من أجل النقص أو التقليل من التفاوتات المجالية بين القرى والمدن. انتاج محطات جديدة لتوزيع الماء والكهرباء تقوم بدوريات شهرية ثابتة.

وبعد مناقشة محاور العرض، تبين للجميع المشاكل والتحديات المطروحة التي تواجه رؤساء الجماعات الترابية بجهة فاس/مكناس خصوصاً على مستوى توزيع الماء والكهرباء وتطهير السائل.

بعدها تمت مناقشة النقطة الثانية المدرجة بجدول الأعمال والمتعلقة بمشروع الميزانية السنوية للسنة المالية 2026 والتي تمت المصادقة عليها بالاجماع.

×مخرجات اجتماع الدورة العادية لمجموعة الجماعات الترابية فاس/مكناس للتوزيع:

من خلال كلمة محمد البوكيلي رئيس الجماعات الترابية لجهة فاس/مكناس ، تبين للجميع العزم على مواصلة العمل، ومن خلال زيارات ميدانية لجماعات جهة فاس/مكناس. بغية إيجاد حلول للمشاكل الآنية والتي تتطلب فقط بعض الجزيئات البسيطة لحلها.

كذلك الوقوف على المشاكل التي اعتبرها الرئيس أفقية تتطلب بعض الوقت،وتستوجب دراسات وفق الامكانيات المتاحة.

وفي إطار الجهوية المتقدمة ومن أجل الحفاظ على مادتين أساسيين الماء والكهرباء ، الشركة متعددة الخدمات عازمة كل العزم على مواكبة أعمال الجماعات الترابية ، وتوفير جميع الإمكانيات المتوفرة بغية تقديم خدمة متميزة وفعالة، العمل على إيصال الماء إلى جميع الدواوير التابعة لجهة فاس/ مكناس خصوصا المناطق التي تعاني من الجفاف.تجديد المراكز التجارية لتصبح لها قيمة اعتبارية تليق وسمعة الشركة متعددة الخدمات. وضع استراتيجية عمل في إطار التواصل المؤسساتي.

وفي الأخير تم رفع برقية الولاء للسدة العالية بالله جلالة الملك محمد السادس نصره الله بواسطة خادم الاعتاب الشريفة امحمد البوكيلي رئيس الجماعات الترابية فاس/ مكناس.

الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع فاس – مكناس:

المصادقة على 126 مشروعا بين 2021 و2024 بأزيد من 800 مليون درهم

الوطنية بريس

أنجزت الوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع لفاس – مكناس، خلال الفترة ما بين 2021 و 2024، ما مجموعه 126 مشروعا بكلفة إجمالية بلغت 819,43 مليون درهم، في إطار برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية والمشاريع الجهوية، بنسبة إنجاز تجاوزت 89 في المائة.

وقد تم إبراز هذه المعطيات خلال الاجتماع العادي لدورة شتنبر للجنة الجهوية للإشراف والمراقبة للوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع فاس – مكناس، المنعقد برئاسة رئيس مجلس جهة فاس – مكناس عبد الواحد الأنصاري، بحضور الكاتب العام للشؤون الجهوية بولاية الجهة.

وتدارس أعضاء اللجنة عددا من النقاط المرتبطة بالحكامة وتدبير المشاريع، من بينها تقديم خلاصات تقرير افتحاص العمليات المالية والمحاسباتية برسم سنتي 2022 و2023، ودراسة واعتماد الوضعيات المحاسباتية برسم سنة 2024، والتقرير السنوي لأنشطة الوكالة، فضلا عن دراسة مشروع ميزانية 2026.

كما تم التطرق إلى الوضعية المالية للوكالة برسم سنة 2025، وآجال

الأداء، ووضعية طلبات العروض، إلى جانب تقديم مشروع النظام المعلوماتي والتواصلي والموقع المؤسساتي للوكالة.

وقد تميز الاجتماع بالمصادقة على الوضعيات المحاسباتية لسنة 2024، والتقرير السنوي لأنشطة الوكالة للسنة ذاتها، وكذا مشروع ميزانية 2026، مع التأكيد على ضرورة تعزيز آليات تتبع تنفيذ البرامج والمشاريع المبرمجة.

من جهة أخرى، تم خلال النقاش استعراض حصيلة المشاريع المنجزة في إطار برنامج التنمية الجهوية 2020-2022، الذي بلغت نسبة إنجازه 72 في المائة، فضلا عن برامج 2027-2022 ومبادرات أخرى تشمل مختلف القطاعات، من بينها الصناعة والتجارة والسكنى والتعمير، والفلاحة، والسياحة، والرياضة، والصناعة التقليدية، والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، والشباب، والتعاون الاجتماعي، والبيئة.

كما شدد المتدخلون على أهمية التواصل المؤسساتي في تثمين المنجزات وانخراط المواطنين في تتبعها.

مكناس -حي النعيم..

إجتماع تنسيقي يبحث سبل الحفاظ على المنحنى التصاعدي لجودة التكوينات بمركز تفتح الشباب

الوطنية بريس/كريم حدوش
صورة إدريس بنسيد

عقدت إدارة مركز تفتح الشباب، بحي النعيم- مكناس- يوم الأحد5 أكتوبر2025، اجتماعا تنسيقيا بمعية الأساتذة والمكونين بهدف الحفاظ على المنحنى التصاعدي لجودة التكوينات وضمان انطلاقة جيدة للموسم التربوي الجديد.

الاجتماع الذي أطره مدير المركز ورئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، حميد عسلاوي رفقة المشرف كريم حدوش والكاتبة حجيبة التمري، شكل فرصة للتطرق إلى عدد من النقاط الكفيلة بتوفير جو ملائم للاكتساب وتجاوز التعثرات المسجلة لذى المتعلمين.

وفضلا عن الجوانب الشكلية والتنظيمية بالمركز ناقش ممثلو الإدارة بمعية الأساتذة السبل المساعدة على التميُّز وصنع الفارق مع الفضاءات التي تقدم الخدمات ذاتها.

وأجمعت مداخلات الأساتذة والمكونين، على أن التنسيق والعمل المنهجي والمشترك يعد من الركائز الأساسية للإرتقاء بمردودية المركز وضمان جودة التكوينات والخدمات التي يقدمها.

تبقى الإشارة إلى أن الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، تشرف على تسيير مركز تفتح الشباب للعام الثالث على التوالي، حيث نجحت في توفير فضاء تكويني يستجيب لتطلعات ساكنة حي النعيم والأحياء المجاورة له.

بعدما ظلوا دون تمدرس..

أطفال نزالة الردادية بمكناس يستفيدون من العرض التربوي للمؤسسة المغربية للتعليم الأولي

الوطنية بريس/
كريم حدوش
تصوير: دريس بنسيد

بعدما ظلوا محرومين من حقهم في التمدرس، إلتحق أطفال دوار نزالة الردادية، يوم الإثنين6 أكتوبر2025، بوحدة أولاد النصير التابع إداريا لجماعة المغاصين،حيث سيبدأون أولى مراحل التعلم على يد مربيي المؤسسة المغربية للتعليم الأولي.

يأتي ذلك بعد جهود حثيثة ومشتركة بين عمالة مكناس والمؤسسة المغربية للتعليم الأولي، والتي استهدفت أساسا استفادة أطفال دوار نزالة ردادية من العرض التربوي المتوفر.

سعيدة خاما المسؤولة الإقليمية للتعليم الأولي بمكناس، قالت بأن «المواكبة الميدانية لورش تعميم التعليم الأولي، أظهر تواجد أطفال نزالة الردادية خارج العرض التربوي وهو ما جعل المؤسسة تبادر برفع مقترح إلى عامل عمالة مكناس، يستهدف تمكين الأطفال من حقهم في التمدرس وإلحاقهم بأقرب وحدة للتعليم الأولي».

إثر ذلك، عُقد لقاءات تشاورية، شاركت فيها المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمكناس، الجماعات المعنية، ممثلي السلطات المحلية وكذا فيدرالية النقل المدرسي، حيث أجمع المتدخلون على ضرورة توفير النقل المدرسي للأطفال المعنيين.

المتحدثة، أكدت في تصريحها لجريدة الوطنية بريس، بأن العرض التربوي المقدم يتميز بالجودة العالية، بدءً من المربيين المجندين لتعليم الأطفال مرورا بالبناية الملائمة للفئة العمرية المستهدفة وصولا إلى العدة البيداغوجية ومحتويات الوحدة.

وبعد أن شددت سعيدة خاما على مجانية الخدمات المقدمة، أبرزت بأن «جهود المؤسسة المغربية للتعليم الأولي تأتي في إطار المشروع الملكي الذي انطلق سنة 2018 و الموسوم بتعميم وتطوير التعليم الأولي».

بدوره، أوضح عبد المالك عبد الحبيب رئيس قسم العمل الاجتماعي بعمالة مكناس، بأن «فكرة إلحاق أطفال نزالة الردادية بوحدة أولاد النصير، إستندت أساسا إلى قربها نسبيا و قلة التسجيلات بها، مشيرا إلى أن هذا الإجراء مكن من إلتحاق 32 طفلا وهو ما سيضمن استمرار الوحدة في الإشتغال».

عبد المالك، أبرز بأن المنظمة المغربية للطفولة والشباب، المشرفة على النقل ، «عمدت إلى إحصاء الأطفال المؤهلين للاستفادة من خدمة التعليم الأولي بتعاون مع السلطات المحلية، وهو مامكن من حصر القائمة، ليتحقق مبتغى المساهمة في تعميم التعليم الأولي بالوسط القروي».

بدوره اعتبر المربي بوحدة التعليم الأولي أولاد النصير،مهدي ختاري، بأن إلتحاق أطفال نزالة الردادية هو ثمرة مجهود مشترك بين عمالة مكناس والمؤسسة المغربية للتعليم الأولي، مؤكدا بأن اليوم الأول هو مناسبة للاحتفال بالأطفال ومساعدتهم على التأقلم مع أجواء التمدرس بعيدا عن أسرهم.

وبعد أن سلط مهدي ختاري الضوء على الصعوبات التي قد يواجهها الأطفال للتعود على حياتهم الجديدة، أكد بأن الجهود ستنصب على ادماجهم بشكل تدريجي بدأ بالاستئناس بالفضاء وتعلم قواعد العيش المشترك وصولا إلى اكتساب المعارف.

الكاتب العام لعمالة مكناس يترأس حفلا دينيا تخليدا للذكرى ال 27 لوفاة المغفور له الحسن الثاني

الوطنية بريس/حميد عسلاوي

ترأس الكاتب العام لعمالة مكناس، اليوم الخميس2 أكتوبر 2025 بمسجد محمد السادس، حفلا دينيا، تخليدا للذكرى 27 لوفاة المغفور له الحسن الثاني فقيد العروبة والاسلام طيب الله ثراه.

هكذا تمت تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم لسورة ياسين، كما ألقى رئيس المجلس العلمي المحلي بمكناس كلمة بالمناسبة ذكر فيها بالملاحم البطولية للملك الرحل الحسن الثاني والقيادة السديدة التي كان يتمتع بها والتي وضعت المغرب في خانة الدول الرائدة في عدد من المجال.

حمو اورامو شدد على أن هذه المكانة تتعزز اليوم بفضل القيادة الرشيدة والمتبصرة للملك محمد السادس نصره الله.

وعلاقة بالاحتجاجات التي تشهدها عدد من مدن المملكة، أشار رئيس المجلس العلمي المحلي إلى أن أعداء المملكة يتربصون بأمنها والسلم الذي تنعم به، مؤكدا بأن هذا ما يجب التصدي له وعدم السماح به.

ورفعت أكف الضراعة إلى العلي القدير بأن يشمل برحمته الواسعة جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، وجلالة المغفور له الملك محمد الخامس وبأن يسكنهما فسيح جنانه.

كما ابتهل الحضور إلى الله سبحانه وتعالى بأن يحفظ أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بما حفظ به الذكر الحكيم، ويسدد خطاه ويكلل أعمال جلالته ومبادراته بالتوفيق والسداد، وبأن يقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، ويشد أزر جلالته بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وبكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

وعرف الحفل الديني حضور رئيس المجلس الإقليمي لعمالة مكناس، المندوب الإقليمي للشؤون الإسلامية، والي أمن مكناس رؤساء المصالح الخارجية و كذا رئيس جماعة المشور الستينية، ورئيس قسم الشؤون الداخلية ،و رؤساء المصالح الأمنية والعسكرية .

يشار إلى أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله ترأس كذلك، اليوم الخميس بضريح محمد الخامس بالرباط، حفل دينيا بمناسبة الذكرى ال 27 لوفاة فقيد المغرب العظيم جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه .

إصدارات

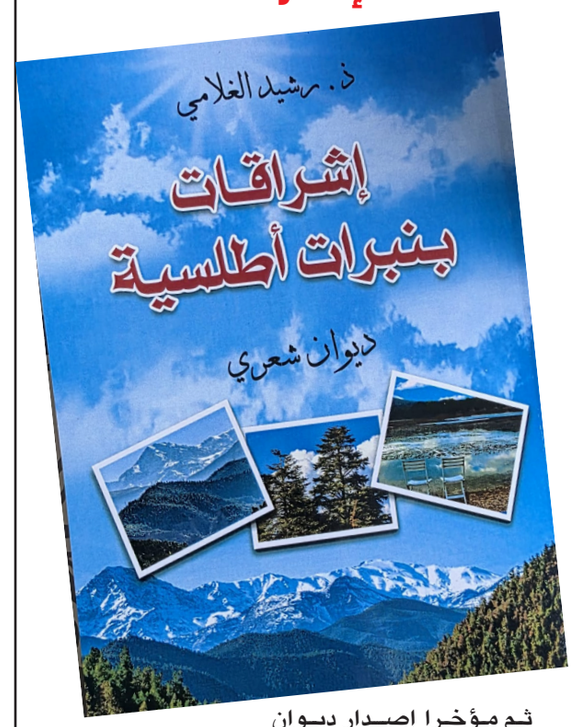

ثم مؤخرا إصدار ديوان شعري يحمل عنوان "إشراقات بنبرات أطلسية" للشاعر الأستاذ رشيد الغلامي ويشمل الديوان الشعري هذا عن مجموعة من القصائد منها مكناسة الزيتون جوهرة المدائن . المسيرة الخضراء أمجاد أمة . حكاية كاتب والهاتف النقال مابين العقل والقلب . صرخة قلب مكسور – وأخيرا ختم الشاعر الأستاذ الغلامي ديوانه بقصيدة ياساكن الدنيا فالشاعر رشيد حاصل على الإجازة من جامعة إبن زهير بأكادير سنة 1995 وكذلك حاصل على شهادة الأهلية للتعليم الثانوي التأهيلي سنة 1998 ساهم في العديد من الملتقيات والمهرجانات الثقافية والفنية فهو أب لطفلين محمد رضا . ورانيا .

الوطنية بريس سعد الصايغ

الذكرى ال 27 لوفاة المغفور له الحسن الثاني.. وفد من الهيئة الوطنية لمغاربة العالم يزور ضريح محمد الخامس

الوطنية بريس

تخليدا للذكرى 27 لوفاة المغفور له الحسن الثاني عبقري زمانه، زار وفد من الهيئة الوطنية لمغاربة العالم، صباح اليوم الجمعة الثالث من أكتوبر2025، بزيارة لضريح محمد الخامس.

هكذا تم خلال الزيارة الترحمية لضريح الملك محمد الخامس، قراءة الفاتحة على روح الملكين الراحلين محمد الخامس والحسن الثاني طيب الله ثراهما.

وكان ضمن الوفد الذي ترأسه رئيس الهيئة الوطنية لمغاربة العالم حميد عسلاوي، مغاربة من الجالية المقيمة بكل من إسبانيا ألمانيا وفرنسا .

الجدير بالذكر أن الشعب المغربي، يخلد في التاسع من شهر ربيع الثاني 1443 هـ من كل سنة ذكرى رحيل الملك المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، وهي مناسبة يقف فيها المغاربة بكل تقدير وإجلال عند مسار ملك عظيم وهمام وقائد مؤثر طبع ببصماته التحولات الكبرى، كما أثر بشخصيته وحكمته وبعد نظره في الأحداث العالمية الكبرى التي ميزت عهده.

و شكل يوم التاسع من ربيع الثاني 1420 هـ بالنسبة للمغاربة قاطبة يوما حزينا، ودعوا فيه قائدا عظيما وعاهلا فذا، عاشوا تحت رايته لمدة 38 سنة، قام خلالها بمجهودات جبارة جعلت من بلده وشعبه منارة بين الدول والأمم، مسخرا في ذلك حنكته وما تحلى به من بعد نظر، فكان، على الصعيد الوطني، بانيا ومشيدا، وعلى المستوى الدولي، مدافعا قويا عن العدل والسلام، مما جعل صيته يمتد عبر المعمور، مثبتا نجاعته في تجاوز أعقد الأزمات، وفي أصعب الفترات التي عرفها العالم في القرن الماضي.

احتجاجات «جيلZ» تستمد شرعيتها من سلميتها

الوطنية بريس

عرف المغرب خلال الأسابيع الأخيرة موجة من الاحتجاجات قادها شباب أطلقوا على أنفسهم اسم جيل z وهم الأشخاص الذين ولدوا بين عامي 1997و 2012، حيث خرجت هذه الفئة للمطالبة بإصلاح الصحة والتعليم وضمان العيش الكريم وتوفير فرص الشغل.

المطالب التي رفعها «جيل z»، كلها منطقية وصائم ومعقولة، لكن ما لم يكن جميلا فيها هو الطريقة التي عُبر بها عنها في عدد من المدن المغربية، التي شهدت أعمال عنف وتخريب.

في هذا السياق حرصت السلطات العمومية على التطبيق الصارم للقانون عملا بالمقتضيات الدستورية والقانونية المتعلقة بصيانة النظام العام وحماية الحقوق والحريات، ومن منطلق مسؤولياتها المؤسساتية.

تدخلات السلطات العمومية ظلت سلمية بعدد من مناطق المملكة

واصلت السلطات العمومية، تدخلاتها النظامية بعدد من مناطق المملكة، انصبت على تدبير الأشكال الاحتجاجية في إطار الضوابط المقررة قانونا، وبما يكفل ضمان الأمن والنظام العامين ودرء لأي تهديد لسلامة الأشخاص والممتلكات.

ومجددا، اتخذت بعض هذه الأشكال الاحتجاجية منحى تصعيديا جسيما بتحولها إلى تجمهرات مست بالأمن والنظام العامين، تخللتها أعمال عنف وشغب خطيرة، انخرطت فيها بشكل مثير للاستغراب أعداد كبيرة من القاصرين، تعدت في المجمل نسبة 70 في المائة من مجموع المشاركين، وعرفت استعمال أسلحة بيضاء والرشق بالحجارة وتفجير قنينات للغاز وإضرام النيران في العجلات المطاطية.

أعمال العنف والشغب عرفت للأسف، في مناطق متفرقة، أبعادا أشد جسامة وأكثر خطورة، بانخراط المشاغبين في عمليات هجوم، باستعمال الأسلحة البيضاء، واقتحام واكتساح بنايات مملوكة للدولة ومقرات مصالح أمنية، كما وقع بالقليعة بعمالة إنزكان أيت ملول، حيث حاولت مجموعة من الأشخاص الاستيلاء على الذخيرة والعتاد والأسلحة الوظيفية الموضوعة رهن إشارة هذه المصالح، مما اضطرت معه عناصر الدرك الملكي إلى استعمال السلاح الوظيفي، في إطار الدفاع الشرعي عن النفس، نتج عنه تسجيل 3 وفيات.

المؤسف في أحداث العنف والشغب، أنها عرفت، وكما تمت الإشارة إلى ذلك، مشاركة نسب كبيرة من الأطفال والقاصرين، بلغت في أحيان متعددة نسبة 100 في المائة من المجموعات المشاركة.

هذا وقد تمت مباشرة المساطر القانونية اللازمة في مواجهة الأشخاص المشتبه في تورطهم في هذه الأفعال المجرّمة، وذلك تحت إشراف النيابة العامة المختصة، حيث جرى وضع عدد من الرشداء تحت تدابير الحراسة النظرية، في حين تم إخضاع الأحداث لتدابير الاحتفاظ، وذلك لضرورات البحث. وذلك في تقيد صارم بكافة الضمانات والضوابط الإجرائية المنصوص عليها، وبما يضمن صون الحقوق والحريات المكفولة قانونا.

وأكدت وزارة الداخلية أن السلطات العمومية ستظل ملتزمة بأداء مهامها وفق ما تقتضيه المسؤولية المؤسساتية وتفرضه المقتضيات الدستورية والقانونية، من خلال السهر على صون النظام العام وضمان ممارسة الحقوق والحريات في نطاقها المشروع وضمن الأطر القانونية المحددة.

كما ستواصل تنفيذ العمليات النظامية والأمنية الرامية إلى توقيف كافة المتورطين في أعمال العنف والشغب، وذلك بما تقتضيه المسؤولية الملقاة على عاتقها من حزم وصرامة في مواجهة كل الأفعال المخالفة للقانون، وبما يستلزمه ذلك من احترام صارم للاختصاصات والصلاحيات المخولة وللمقتضيات القانونية الواجبة التطبيق.

كما يتعين التأكيد على أنه سيتم اتخاذ جميع التدابير القانونية اللازمة، من دون توان أو تساهل، مع كل من يثبت تورطه في أفعال أو تصرفات مجرّمة قانونا، وذلك بترتيب المسؤوليات والآثار القانونية الناشئة عنها، وفقا للإجراءات والمساطر المقررة وتحت إشراف النيابة العامة المختصة، ضمانا لاحترام سيادة القانون.

أعمال العنف والتخريب وإضرام النار ، أفعال إجرامية لا علاقة لها بحرية التعبير ، يعاقب عليها القانون الجنائي بعقوبات سجنية ثقيلة

أكد أحمد والي علمي، رئيس قطب الدعوى العمومية وتتبع تنفيذ السياسة الجنائية برئاسة النيابة العامة أن أعمال التخريب وإضرام النار وأعمال العنف أفعال إجرامية لا علاقة لها بحرية التعبير ، يعاقب عليها القانون الجنائي بعقوبات سجنية ثقيلة .

وقال أحمد والي علمي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء إن «أعمال التخريب وإضرام النار وأعمال العنف التي طالت الممتلكات العامة والخاصة وألحقت أضرارا بدنية بالأشخاص عقب الوقفات غير المصرح بها، لا علاقة لها بأي شكل من الأشكال بحرية التعبير وأنها عبارة عن أفعال إجرامية يعاقب عليها القانون الجنائي بعقوبات سجنية ثقيلة تتراوح بين 10 و20 سنة سجنا وقد تصل في بعض الأحيان إلى 30 سنة وأحيانا أخرى إلى المؤبد إذا اقترنت بظروف تشديد».

وشدد المسؤول على أن الأحداث المذكورة تمس أساسا بسلامة وأمن المواطنين وممتلكاتهم وأن القانون ينبغي أن يطبق في هذا الإطار بكل صرامة لحماية أمنهم وطمأنينتهم.

خربيكة... جيل Z يكرس روح المواطنة ونبذ العنف بتقدم باقة ورد للسلطات المحلية و الأمنية

في لحظة استثنائية حملت معاني السلام وروح المواطنة، شهدت مدينة خربيكة مبادرة مميزة من جيل الشباب المنتمي إلى جيل Z، الذين قاموا بتقديم باقة ورد للسلطات الأمنية بعد انتهاء احتجاجاتهم السلمية. هذا الفعل الرمزي نال استحسان الجميع وأظهر تجسيدا حيا لقيم الحوار والتفاهم ونبذ العنف.

و لحسن الصدف خلفية الحدث كانت جدارية مكتوب عليها «تاريخ ومجد»، ما أضاف بعدا تاريخيا وروحيا لهذه اللحظة، حيث تربط بين الإرث الوطني المجيد والتطلعات المستقبلية لشباب يرفض العنف ويؤمن بالتغيير عبر السلم.

هذا التفاعل بين المحتجين والسلطات المحلية و الأمنية يعكس نضجا واستشعارا عميقا للمسؤولية، ورسالة واضحة بأن البناء الوطني لا يتحقق إلا بالتعاون والاحترام المتبادل.

دين ودنيا

الغفلة داء العصر

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:—

—نحن الآن نعيش في زمان معظم الناس اصبحوا فيه في غفلة مستمرة، واصبحت الغفلة هي داء العصر، وقد حذّر الله من الغفلة وأهلها، فقال تعالى: (وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ) الأعراف ٢٠٥، وأخبر سبحانه بأن أكثر الخلق غافلون: (وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) يونس ٩٢، والناس في غفلة عمّا خُلقوا له: (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) الروم ٧، وقد يقع بعض الصالحين في الغفلة، ولكن سرعان ما يتنبّهون ويتذكرون فيتوبون: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ) الأعراف ٢٠١.

—وللغفلة علامات أهمها استصغارُ المحرَّمات والتهاونُ بها، وإلْفُ المعصية والتَّفاخرُ بها، يقول النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ! عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ»(رواه البخاري ومسلم).

ومن العلامات: تضييع الأوقات من غير فائدة تُذْكَر؛ فإنَّ الوقت نعمة، ولا يضيعه إلا غافل؛ ولذا قال النبيُّ (صلَّى الله عليه وآله وسلم): «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»(رواه البخاري).

ومن العلامات: الغفلةُ عن تعلُّم العلم الشرعي، والغفلة عن قراءة القرآن، والغفلة عن الأذكار التي تَحفَظ الإنسانَ من شياطين الإنس والجن.

—وللغفلة أسباب أهمها مُصاحَبَةُ أهل الغفلة، وجُلساء السوء، واللهُ تعالى نهى عن مصاحبة الغافلين: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) الكهف ٢٨.

قال الإمام السعدي (رحمه الله): «والحرمان كُلُّ الحرمان: أنْ يغفل العبدُ عن هذا الأمر، ويُشابه قوماً نسوا الله، وغفلوا عن ذكره والقيام بحقه، وأقبلوا على حظوظ أنفسهم وشهواتها، فلم ينجَحوا، ولَمْ يحصلوا على طائل، بل أنساهم اللهُ مصالحَ أنفسهم، وأغفلهم عن منافعها وفوائدها، فصار أمرهم فُرُطاً، فرجعوا بخسارة الدَّارَين».

ومن أسباب الغفلة: المبالغة في الرَّفاهية والتنعُّم، فبسبب ذلك عاش الناس في غفلة عظيمة، وانهمكوا في أنواع كثيرة من المباحات التي جعلتهم يغفلون عن الله تعالى والدار الآخرة، وقد حذر النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) من الانغماس في بعض الهوايات الموجودة في عصره والمبالغة فيها؛ لأنها سببٌ رَئيسي للغفلة، فقال: «مَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ»(صحيح: رواه أبو داود).

وقال ابن حجر (رحمه الله): «هو محمول على مَنْ واظَبَ على ذلك حتى يشغله عن غيره من المصالح الدِّينية وغيرها». فكيف بالألعاب الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي في عَصرنا التي تستهلك أوقاتا كثيرة وضاعت من أجلها واجبات وطاعات وأوقات؟!

—كيف نعالج الغفلة؟

من أفضل الأمور التي نُعالِجُ بها الغفلة: تعلُّم العلم الشرعي، والإكثارُ من قراءة القرآن، وذِكْر الله تعالى، يقول النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرَ اللهِ وَمَا وَالَاهُ، أَوْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا»(حسن: رواه الترمذي).

ونعالِجُ الغفلة بالمحافظة على الصلوات الخمس مع الجماعة؛ يقول النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ»(صحيح: رواه ابن خزيمة).

—وأخيرا من أهم الأمور التي نعالج بها الغفلة الإكثارُ من ذكر الموت؛ فإنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ؛ -يَعْنِي: الْمَوْتَ-، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ»(حسن: رواه ابن حبان)؛ فالموت هو أعظم المواعظ، وإذا تذكره المرء استفاق من غفلته.

ملاحظات شكلية من دورة أكتوبر تؤكد هشاشة مجلس جماعة مكناس

الوطنية بريس/كريم حدوش

انعقدت صباح يوم الجمعة10 أكتوبر 2025، أولى جلسات الدورة العادية لشهر أكتوبر لمجلس جماعة مكناس، بعدما جرى تأجيلها الثلاثاء المنصرم لعدم اكتمال النصاب القانوني.

ومع بداية انطلاقة الجلسة وقراءة ملخص أشغال الدورة، بدا جليا أن مجلس عباس الومغاري يعاني من هشاشة تهدد استمراره حتى نهاية الولاية.

هذا ما أكدته ملاحظات شكلية تم تسجيلها مع تقدم أشغال الجلسة الافتتاحية للدورة، نستعرضها على النحو التالي:

× المكالمات الهاتفية أولى من هموم الساكنة ، حيث ظهر عدد من المستشارين منهمكين في مكالمات هاتفية شخصية بشكل متكرر في وقت تناقش فيه نقاط مهمة بالدورة.

× انصراف بعض المستشارين بشكل متعمد كلما تناول المستشار الجماعي عن حزب الاشتراكي الموحد عبد الوهاب البقالي الكلمة.

× استعراض العضلات اللغوية وغلبت منطق الاستفزاز وتناول الكلمة للظهور والاستقواء، بعيدا عن واجب الترافع على مصالح الساكنة.

× عدم تخصيص كراسي كافية للحضور من العامة رغم أن الجلسة عمومية، علما بأن الدورات السابقة كانت تعرف فيضا من المقاعد المخصصة للراغبين في متابعة أطوار الجلسة.

تكتفي بهذه الملاحظات ونذكر بأن الجلسة الأولى خصصت، لعرض ملخص أشغال الدورة السابقة والتقرير الإخباري للرئيس، فضلا عن الدراسة والموافقة على مشروع الميزانية الرئيسية والميزانيات الملحقة لها برسم السنة المالية 2026.

الدراسة والموافقة على برمجة الفائض التقديري للسنة المالية 2026،الدراسة والموافقة على إجراء تحويلات مالية بالميزانية الرئيسية للجماعة.

عرض مشروع تصميم التهيئة للمدينة العتيقة ومناطق الارتفاق والمنطقة الغربية المحاذية لشارع محمد السادس وفريد الأنصاري على أنظار المجلس لأجل ابداء الرأي حوله، ثم الدراسة وإبداء الرأي حول التقرير السنوي لتقييم تنفيذ برنامج عمل جماعة مكناس 2022/2027.

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
مصلحة التنفيذ
ملف التنفيذ رقم: 2015/425

بيع منقول بالمزاد العلني

إن مأمور التنفيذ الموقع أسفله السيد يونس المرابط منتدى قضائي.
بناء على طلب صادقي جميلة
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ محمد ناجي المحامي بهيئة مكناس
في مواجهة شركة سوتماناكوف في ش م ق .
يعلن أنه بناء للفصول 462-463 و 464 من قانون المسطرة المدنية.
وبناء على محضر الإفراغ المؤرخ في : 06 /05/ 2015
انه سيتم البيع بالمزاد العلني بتاريخ 2025/10/24 على الساعة 4 زوالا للمنوقلات الخاصة بملف التنفيذ عدد 2015/425
وسيتم البيع بالمحل الكائن زنقة 80 الرقم 18 حي الفضل عين الشق الدار البيضاء
كما يؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 10 % لفائدة الخزينة.
وللزيادة في الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ التابع للمحكمة التجارية بالدار البيضاء.

مجرد حكاية

حكت لنا جدتي رحمة الله عليها في احدى المسامرات العائلية في الأيام الخوالي يوم كانت اللمة العائلية (القصارة ديال العائلة من بعد العشا) جلسة عائلية رسمية مقدسة يلتئم خلالها كل أفراد العائلة الممتدة ذلك أن بيت العائلة الكبير كان يضم الجد و الجدة و الأعمام بزوجاتهم و أطفالهم و كان الأمر كله بيد الجد على مستوى التدبير المالي و بيد الجدة على مستوى تدبير المنزل و أمور ساكنيه.

و في إحدى المسامرات روت لنا حكاية عجيبة غريبة من مغربات الزمن الغابر.

و كانت دائما تبدأ الحكي ب (كان يا ما كان حتى كان كان فقديم الزمان حتى كان لحبّق و السوسان فحّجَر النبي العدنان).

//// كان حتى كان في غابر العصر و الأوان سفينة تجارية تسمى حَلومة و ذلك من عادة البحارة أن يطلقوا على سفنهم أسماءا تعريفا لها و تمييزا بين السفن سواءا تجارية او خاصة بالصيد.

و كان إسم قائد السفينة الربان كروان مشهور بطيبة قلبه و حسن تعامله مع البحارة و معرفته بالبحار و تقلباتها و حنكته في القيادة.

و بينما السفينة حلومة تتنقل بين الموانيء حاملة على مثنها طاقما من البحارة و العديد من التجار ببضائعهم المتنوعة يتاجرون بيعا و شراءا من منطقة إلى أخرى عبر الموانئ.

و في كل ميناء ينزل تجارا و يصعد آخرون

و في أحد الموانيء بينما قائد السفينة يحاول الانطلاق ليَمْخُر عُباب البحر ترجاه مسؤول الميناء أن يحمل معه تاجراض يَتاجر بالمواد الفلاحية من حبوب و خضر و فواكه حاملات معه بعضا منها مع بعض المواشي (بقرتين و خروفين) فما كان من الربان إلا لبى طلبه حاملا معه التاجر مع بضاعته محاولا الاستفادة من خبرته في مجال تخصصه و كان إسم ذاك التاجر (عيزنوش).

أقلعت السفينة و على مثنها طاقمها من البحارة و تجارا كُثْرا من بينهم التاجر (عيزنوش) المذكور الذي كانت له علاقات كبيرة في مختلف البلدان و دراية بالبحر و قيادة السفن .

أبحرت لمدة عشرة أيام إلى أن رست بأحد الموانيء نزل التجار و من بينهم التاجرعيزنوش المذكور ليمارسوا تجارتهم من بيع و شراء على أن يعودوا إلى السفينة بعد سبعة أيام لكي تُقِلهم إلى مواطنهم .

كما غادر السفينة أغلب البحارة ليكتشفوا تلك الجزيرة و يرتاحوا من عبء عملهم على ظهر السفينة.

وأثناء تواجدهم بتلك الجزيرة كانوا يسهرون في حاناتها فصادفوا في إحدى الليالي ذلك تاجر عيزنوش الذيفي ماخور من المواخير و امتد بهم السهر إلى آخر الليل حيث تسامروا و ناقشوا عدة مواضيع بينما كان تركيز عيزنوش في حديثه على الربان كروان معتبرا إياه لا يستحق قيادة السفينة و أنه يرى أنهم أجدر منه لأنهم يقومون بكل الأعمال الشاقة بينما هو يكتفي بتدخين غليونه و إصدار الأوامر.

و كان عيزنوش كلما صادف واحدا من البحارة إلا أخبره أنه الأجدر بالقيادة من الربان كروان .

و عند انقضاء السبعة أيام عاد الجميع إلى السفينة حلومة بحارة و تجارا فانطلقت في طريق العودة إلى موطنها إلا أنه أثناء رحلة العودة ثار البحارة على الربان كروان رافضين تنفيذ اوامره حتى أنهم اجتمعوا عليه و سجنوه بقاع السفينة بعد أن قيدوه فتنازعوا فيما بينهم حول من يقود حَلومة.

و لتفادي غرق السفينة حلومة أقترح عليهم كبير التجار بأن يتولى القيادة شخص آخر غيرهم فكان أن انبرى لذلك التاجر عيزنوش.

و منذ ذلك الحين و عيزنوش مسلّط على رقابهم إلى أن استقظ نبّههم بعض التجار إلى عدم قدرة عيزنوش على القيادة و أنه إنما هو محتال غرضه التنقل عبر تلك السفينة إلى موطنه مُحمّلا بسلعته دون أداء ثمن الرحلة ليضيفه إلى ارباحه عند ذلك فطن البحارة إلى خبث و مكر عيزنوش ولكن بعد فوات الأوان و وصوله إلى بر الأمان .

و كان من مكر الصدف أن اعترض طريق عيزنوش عند نزوله إلى البر و انطلاقه نحو قريته مجموعة من قطاع الطرق فسلبوه تجارته و أمواله و رموه في بئر عميق ليموت غرقا و كانت هذه نهاية الحكاية /////

و كانت جدتي تختم حكاياتها بلازمة تقول فيها (حجايتي مشات مع لواد وانا بقيت مع لجواد).

و أثناء الحكاية ينام منا من ينام بينما يلتحق من بقي مستيقظا متثائبين بأماكن نومهم بعد ختم الحكاية .

نعيش في زماننا هذا حكايات شبيهة مع بعض الرتوشات و لكننا لا نعتبر فما اشبه اليوم بالأمس .

من وحي خيال - محمد أمين النظيفي -

ملخص السيرة الذاتية للشاعر والمفكر المغربي الدكتور حميد بركي

ولد الشاعر والمفكر حميد بركي في فاتح غشت سنة 1960 بمدينة الدار البيضاء، بحي مرس السلطان، في أسرة وطنية شريفة تنحدر من الأدارسة، حملت في تاريخها روح المقاومة والنضال. والده كان من المقاومين ضد الاستعمار الفرنسي، وقد عاش طفولة مميزة طبعتها الحكايات الوطنية والتربية الصوفية، مما أسس لديه مبكرًا ميولًا نحو الحكمة والكتابة والتأمل.

النشأة والتكوين الأدبي

بدأ حميد بركي اهتمامه بالأدب والشعر في أواخر السبعينيات، وتأثر كثيرًا بالشاعر الدكتور عبد الله راجع، الذي كان أستاذه ومُلهمه الأول. في تلك الفترة، كانت الساحة الثقافية المغربية تشهد تأثيرات مشرقية وغربية متداخلة، من نزار قباني إلى أدونيس، فاختار بركي أن يؤسس لقصيدة مغربية الهوية، تعكس الروح الوطنية والبعد الصوفي المغربي.

في سنة 1984، أسس أول نادٍ ثقافي شعري بمدينة الدار البيضاء تحت اسمَ «نادي الحواس الخمس» بدار الشباب سيدي مومن، بمشاركة شعراء وكتاب شباب. وقد كان لهذا النادي دور محوري في إحياء الحركة الأدبية بالمنطقة، كما خرجت من رحمه «مجموعة السهام» الغنائية الملتزمة، التي حملت رسائل اجتماعية وإنسانية على خطى ناس الغيوان.

كتب عنه الفيلسوف المغربي محمد عزيز الحبابي في جريدة العلم مقالا بعنوان:

«مغربيون من نوابغ القرن الواحد والعشرين»،

وهو ما أسهم في شهرته وتقديره النقدي.

المسار الفكري والإبداعي

انتقل حميد بركي لاحقًا إلى قلعة السراغنة، حيث أسس مشروعه الفكري الرائد الذي سماه : «الفكر الأدبي»، وهو مشروع يجمع بين الشعر والفلسفة، ويقوم على منهج التمييز والفك في قراءة النصوص الأدبية. هناك أيضا أسس أندية ثقافية جديدة، ودرّس النحو والبلاغة والأدب، مما جعل القلعة مركزًا إشعاعيًا للحركة الشعرية.

أنجز الدكتور حميد بركي نحو 40 مؤلفًا في مجالات متعددة، منها الشعر، الفلسفة، النقد، والرواية، إضافة إلى ما يقارب 9 كتب ألفها باحثون ونقاد حول تجربته. من أبرز أعماله:

الحواس الخمس – ديوان شعر– (1984)
عنترة في قفص – شعر – (1992)
سوق عكاظ – شعر – (1992)
الحب أخلاق – فلسفي –
نجيب بين المألوف والغريب – رواية–
ماذا بعد العولمة – اقتصاد سياسي
رقصات في النار – شعر–
أجنحة ومخالب – ديوان شعري للأطفال
رحلة عبر الزمان في حبة رمان – رواية خيالية فلسفية –
فارس المدينة –ديوان شعري–
عربة الحياة
الفك والتمييز – معادلة الحرف بين المعجم والصرف – اللغة
الفك والتمييز : المنهج العلمي في الاستقراء الأدبي – الفكر اللغوي
كراسي فارغة – رواية
ما أروعك يا وطن –شعر
السلوك والأخلاق مبادئ وقيم – فلسفي
فاطمة بوهراكة امرأة من ذهب – كتاب استقرائي نقدي
الكرسي والمواطنة كتاب في العلوم السياسية
عبد المجيد فرغلي شاعر الحكمة كتاب نقدي طبع في مصر
التأليف فنه وقواعده .كتاب في قواعد النقد والتأليف
كتاب مجرد رأي
كتاب الإنزياح الأسري
رواية ...بوابة جهنم على ضفاف الجنة

كما كتب في الصحافة الثقافية، وأصدر مجلات منها «مشعل الحواس» و«اللسان الحر».

ومؤلفات أخرى قيد الطبع والنشر ...

التتويج والاعتراف

في سنة 2008، كرّمته جامعة القاضي عياض بقلعة السراغنة في أول ملتقى وطني حول تجربة الحواس الخمس، تحت شعار:

"الحواس الخمس: حركة ونبوغ، والشعر سلوك مدني وأخلاق اجتماعية"،

وحينها مُنح لقب «أمير الشعراء» من طرف جمعية أدباء النهضة، في اعتراف رسمي بمكانته الشعرية والفكرية المتميزة.

الأسلوب والرؤية

يُعتبر حميد بركي من المجددين في الشعر المغربي الحديث، إذ جمع بين الأصالة الصوفية والرؤية الفلسفية الحديثة، وابتكر أسلوبًا جديدًا في الكتابة يُعرف بـ«قصيدة الردف»، يمزج بين الوزن والإيقاع الحر، ويمنح للصور الشعرية بعدًا تأمليًا وسورياليًا.

كما كان أول من أدخل البحور غير الصافية إلى الشعر الحر، ووسّع أفق التجريب الشعري من خلال تزاوج اللغة والمعنى في بناء فلسفي متين.

إعداد محمد الحمدوشي

الشاعر والقصيدة

في ضيافة الشاعر حميد بركي «ابن عربي عصره ومتنبي زمانه»

مكانته الأدبية

كتب عنه عدد من النقاد والباحثين المغاربة والعرب، مثل:

الدكتور عدنان الهمص (Le Diadème)
الباحث البدر عبد القادر (حقيقة أمير الشعراء – التاريخ المنسي)
مصطفى الحناوي في جريدة المنعطف
فاطمة بوهراكة في مؤلفيها شعراء سياسيون من المغرب وشعراء من المغرب العربي
بشرى كسوس في كتاب أعلام مغربية

يمثل حميد بركي مدرسة شعرية وفكرية متكاملة، جمعت بين جمالية الحرف وعمق الفكرة، وبين الفلسفة والتصوف، وبين الهوية المغربية والبعد الإنساني الكوني.

وقد استحق عن جدارة أن يُلقب بـ:

"ابن عربي عصره، ومتنبي زمانه."

ففي زمن تتوارى فيه الأصوات الشعريه أمام صخب اليومي وضغطه وسرعة التحولات وتواترها، يطل الشاعر الدكتور حميد بركي كإشراقة فكر نادرة وبهية تعيد للقصيدة المغربية توهجها الأصيل . إنه شاعر لا يكتفي بترصيص الكلمات، بل يزرعها في تربة المعنى لتثمر حكمة وتأملا .

في حضرته تتحول القصيدة الى مختبر للفكر و الإبداع، وتغدو الكلمة روحا ملهمة وملهمة . فبين دفة دواوينه يسكن حب الإنسان وعشق الوطن، و بقصائده تتفتق الأسئلة الكبرى عن الكون والكينونة وعن والوجود والهوية، بأسلوب يجمع بين نفس الشاعر وعشقه ورؤيه الفيلسوف وتأمله .

ولد حميد بركي في بيئه مغربيه مشبعه بروح الأصالة والتنوع الثقافي فشب محبا للكلمه متذوقا لجمال الحرف مؤمنا بأن الشعر ليس ترفا لغويا بل رسالة فكر وإنسانية. تدرج في مسيرته بين الكتابه والابداع والنقد ليؤسس لنفسه مكانة متميزة في حقل الفكر والعطاء .

من دواوينه تتدفق الرؤى والدهشه ومن مواقفه الفكريه تنبع دعوة صادقه لرد الإعتبار للكلمة وللشاعر في زمن التحولات .

يمتاز حميد بركي بقدرة فريدة على تحويل الشعر الى مرآة للفكر، دون أن يفقد قصيدته البهاء الفني والدفء الإنساني ، فهو شاعر يكتب بمداد العشق والتأمل، ونصوصه تتنفس اللغة بإشراقات صوفيه وحكمة فلسفية، وكأنه يسعى إلى ترميم العلاقه بين الإنسان والعالم عبر بوابة الشعر والجمال .

لا يركن شاعرنا حميد بركي إلى البوح التقليدي، بل يجعل من القصيدة مساحة للبحث عن المعنى وعن المنفلت، ومن الإيقاع وسيلة لتطهير الروح من عبء الحياة. ولعل هذا ما يمنح شعره طابعا خاصا، يجمع بين صفاء الرؤية ودقة البناء، في تجربة تستحق أن تدرس بوصفها نموذجا للشعر المغربي الواعي بقضاياه الفكرية والإنسانية والجمالية.

ولا يكتفي حميد بركي بأن يكون شاعرا يكتب في محرابه، بل هو فاعل ثقافي حاضر بقوة في المشهد الأدبي المغربي، يشارك في الندوات والملتقيات الفكرية، مسهما في نقاش القضايا الأدبية والإبداعية، مؤمنا بأن الكلمة وسيلة للنهوض ، وسلاح للبقاء ...

كتاباته النقدية ومداخلاته الفكرية تظهر وعيا عميقا بضرورة أن يواكب الشعر والإبداع تحولات المجتمع دون أن يتجردا من رسالتهم الجمالية والإنسانية.

بصوته الهادئ وعمقه الفلسفي استطاع أن يجمع حوله جيلا من محبي الشعر والفكر، المؤمنين بأن الإبداع الحقيقي هو ذلك النداء العميق الذي يوقظ في الإنسان نداء الخير والصدق والرجاء. وهكذا تحول حميد بركي إلى رمز من رموز الثقافة المغربية المعاصرة يجمع بين رصانة المفكر وشفافية الشاعر.

ويبقى شاعرنا واحدا من الأصوات التي تذكرنا بأن الشعر ليس مجرد كلام موزون بل رؤية للعالم وحضور للروح في زمن فقد الكثير من الصفاء والجمال . ففي كل بيت يكتبه يزرع الأمل في قدرة الكلمة على الإصلاح، وقدرتها تمثين العلاقه بين الانسان والوجود. لذلك سيظل إسم حميد بركي علامة مضيئة في خريطة الشعر المغربي، وذاكرة حية لجيل آمن بأن الكلمة الصادقة العاشقة قادرة على أن تغير وجه العالم ، وقادرة أن تعيد للأرواح البهاء والضياء ... خلاصة القول مع حميد بركي تتحول القصيدة إلى مشروع حضاري ...

القصيدة

موشح سئمتك

سَئِمتُكَ يا هذا العناء فإنّني
أعَانِي على قَدْرِ الذي به أعتَنِي
أيا أيُّها الغادي غَدَاةَ تَبَدَّلي
تَرى يا تَرى خَلفَ الثرى بعد مَدْفَنِ؟
تعالى صياحُ الصّمت صَوتُ مُؤذِّنٍ
فدَعني وَشأني، قد حَسبتُك مَهلكِي
ويا لَيتَ شعري، سرّ هذا التَمَلُّك
أحِسُّ انطفاء الأنسامَةَ دونكَ
وإنّي وإن كُنتُ الذي لي، أنا لَكَ
فهذا أنا، لي فيك حِصني ومَوطِني
أيا مَن إذا ما أشرَقَتْ شَمسُ رَغبَتي
تَوَقّف حَدسي حينَ أظلَمَ بالتي
سَحابَة صَيفٍ أو كسوف شَمْسَتي
بأقفرَ ما في داخلي مِنَ مُصيبَتي
فلا تَجعَلَنّ الشّك يُفني تَيَقّني

زهرة العمر

وَمَا هِيَ إِلَّا زَهْرَةُ العُمْرِ فِي القَبْرِ
لَعَلَّ نُمُوَّ الزَّهْرِ أَيْنَعَ فِي الصَّدْرِ
أَعَزُّ بَنَاتِ الحَيِّ ذَاتُ ابْتِسَامَةٍ
وَقَدْ رَفْرَفَتْ بَعْدَ الصَّدَى خَارِجَ الوَكْرِ
حَبِيبَةُ قَلْبِي لَا مَحَالَةَ إِنَّهَا
كَمَا هِيَ عِنْدِي لَا كَمَا هِيَ فِي الشِّعْرِ
بِأَفْضَلِ حَالٍ عِنْدَ مَنْ هُوَ أَرْحَمُ
رَحِيمٌ كَرِيمٌ مَانِعُ الشَّرِّ ذُو خَيْرِ
فَإِنِّي وَإِنْ دَمْعًا أَفِيضُ لَمُؤْمِنٌ
وَلَوْ أَنَّ لِي فِي القَلْبِ بَعْضًا مِنَ الجَمْرِ
فَلَمْ أَسْتَطِعْ نِسْيَانَهَا، غَيْرَ أَنَّنِي
أُصَابِرُهَا، مُسْتَأْنِسًا بَعْدَ بِالصَّبْرِ
وَمَا بِالَّذِي قَدْ يُغْضِبُ اللهَ قَائِلٌ
كَمَا أَنَّنِي سَلَّمْتُ أَمْرِيَ فِي فَخْرِ
وَلَكِنَّهَا تِلْكَ الأُبُوَّةُ رَأْفَةٌ
تُخَالِجُنِي شَوْقًا إِلَى مُنْيَةِ العُمْرِ

حميد بركي

في جوهر الشعر: بين الشاعر والقصيدة

هو انكشافٌ في لحظة تتقاطع فيها الذات مع العالم، حينَ يتصدع جدار العادي، وينبثق من الداخل ما لا يُصاغ إلا بالشعر، فالشاعر، في أعمق تجلياته، لا يكتب الكلمات كما تُكتب الأشياء، فهو يُولد معها، يُمسَك بها قبل أن يُمسك القلم، حامل لشرارتها الأولى، يسكنه النص قبل أن يكتبه، وتتجلى فيه المعاني قبل أن تلفظ على اللسان أو تسطر على الورق.

إنه والقصيدة كيان واحد، لا تنفصل الكلمة عن الروح، ولا يكون النص كيانا منفصلا، إنه امتداد حيّ لنفس متوترة، متأملة، عاشقة، متألمة،عبر تحول بياني لحظة تأمل حادّ، لحظة عشق خالص، لحظة شوق لا يُحتمل، وقد وجدت لنفسها مخرجًا في القول. وهذا لا ينتمي لطبيعة الخطاب العابر، إنما ينبع من تجربة وجودية عميقة.

في المقابل، هناك من يظن أن نظم الكلام كاف ليجعله شاعرا، يقيم المعمار اللفظي بإتقان، يضبط الإيقاع، ويختار الصور، لكنه لا يعيش الكلمة، وما هو إلا صانع يتقن استعمال الأدوات، لكنه لا يولد الحياة في نصوصه. أعماله تفتقر إلى النبض الداخلي، لا تنقل القارئ من موقعه، لا تجرّده من عالمه اللحظي، لا تفتح له باب الوجود الذي لا يُطرق إلا حين يصدر القول عن معاناة صادقة، عن افتتان بالعالم، عن جرحٍ، عن دهشة، عن احتراق.

الفارق بين الشاعر الحقيقي وصانع القول، ليس فرقا في المهارة، وإنما في المصدر الذي تنبع منه الكلمات، إنها الكتابة حياة تضيق إن لم يُخرجها، ولم يتجاوز احتماله للصمت، إذ إن القصيدة ليست اختيارًا، وإنما ضرورة داخلية، حاجة وجودية لا يمكن تجاهلها، في حين أن الآخر يكتب حين يشاء، ويمتلك كامل السيطرة على نصّه، إذ لا شيء في داخله يدفعه ليقول،

وإذا كانت القصيدة شكلا من أشكال الوجود، فهي لا تُزاح عبر التكرار، ولا تستنسخ عبر الإتقان التقني، و الحقيقية لا تتكرر، وهي انبثاق لحظة لا تتكرر. الشاعر لا يعيد نفسه، لأنه لا يكتب من ذاكرة حرفية، لأنها من تجربة شعورية متجددة، إن الشعر ليس تمرينًا عقليًا، ولا تقنية لغوية، إنما تجل لما يتجاوز العقل. حدس، إحساس، ذوبان، حكمة تنبض بالعاطفة، رؤية للعالم لا تأتي من التفكير فحسب، وإنما إتيانه من الامتلاء الوجداني الذي لا تُدركه القوالب.

ولأن التقلب الزمني يشهد طغيان الصناعة على الإبداع، فإن الشاعر الحق يختنق بين الأصوات المتشابهة، التي تكرّر ذاتها تحت مسميات مختلفة، وتلبس القول ما ليس فيه. لكنه رغم الزحام، لا ينكفئ، ولا يفقد يقينه. الصدق لا يحتاج إلى صخب، والتميّز لا يطلب، والمعروف انه يُعاش. وما يصدر من الروح، سيصل إلى الروح، ولو تأخرت الرحلة.

الشاعر لا يكتب طمعًا في المدح، ولا بدافع الظهور، إنه مأخوذ بحالة لا خلاص منها إلا بالكتابة. يكتب لأنه يحب، لأن الحب في ذاته فعل وجودي لا يحتمل الصمت. يكتب لأنه يشتاق، لأن الشوق نار، وإن لم يُطفأ بالحروف، أكل القلب. يكتب لأنه في لحظة القصيدة يتجلى، ولأنه حين ينتهي منها، يشعر أنه عاد إلى صمته وقد قال كل ما لم يكن يعرف أنه يحمله.

الكلمة تُولد منه وتمضي في الناس. ولهذا، لا يهم إن كثر القائلون، ولا إن امتدّت القوالب على طاولة العرض. فالصوت الذي ينبع من العمق، لا يُخطئ، لأنه لا يُشبه سواه، ولا يُشبه إلا صاحبه .

حميد بركي

من الرؤية الملكية إلى الممارسة الحزبية
شباب في مفترق الطرق

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

يعد الشباب عماد الأمم وسر نهضتها، فهم رأسمالها النفيس، وهم قوتها، والطاقة المتجددة التي تحمل في طياتها الأمل والإبداع والطمو ح والعطاء. وفي المغرب، يشكل الشباب الفئة الأكبر من المجتمع، ما يجعلهم ركيزة أساسية في كل مشروع تنموي يسعى لبناء أمجاد المستقبل. إن الإستثمار في طاقاتهم ليس ترفا فكريا، بل خيارا استراتيجيا لضمان الاستمرارية والتجدد في المسار الحضاري والتنموي المغربي

.فهل نمنح الشباب ما يستحقه من ثقة واهتمام؟ هل نفهمه كما يجب، ونفسح له المجال ليعبر عن ذاته وطموحاته؟ أم أننا ما زلنا نحاصره بأفكار قديمة، وننظر إليه بتوجس وريبة، وكأنه جيل ضعيف وهش لايقدر المسؤوليات ولا يقوى على إنجاز المهام !؟

هل نفهم الشباب !؟

كثيرا ما تتلى الخطب وتدبج التقارير عن الشباب بوصفهم طاقة الأمة وأملها، لكن على أرض الواقع يعامل الشباب بنظرة دونية تختزلهم في قلة الخبرة والإندفاع، هذه النظرة تخلق فجوة خفية بين الأجيال.

فالشباب اليوم يعيش وسط عالم متغير وسريع، ومفتوح على الرقمنة والتكنولوجيا، ويعيش كذلك منفتحا على القيم الجديدة، والثقافات البعيدة، وأنماط الحياة المعقدة التي تتشابك فيها الحرية بالضياع، والطموح بالتحديات. ولذلك فإن فهم الشباب لا يكون بفرض الأوامر أو بإلقاء المواعظ، بل بالحوار الصادق والإنصات العميق.

كثير من الكبار ما زالوا يعتقدون أن الشباب متمرد أو سطحي أو بلا هدف، في حين أن أغلبهم يعيش أزمة اعتراف، يبحث عن من يفهمه، عن معنى لوجوده، عن مشروع يليق بقدراته.

فالشباب المغربي اليوم لا يريد أن يقاد، بل أن يشارك. يريد أن يحترم، لا أن يحاصر، يريد من الكبار أن يفتحوا له القلوب قبل الأبواب.

من هدي النبوة: الشباب في قلب الرسالة

حين نتأمل في تاريخ الدعوة الإسلامية، ندرك أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قدم للعالم أعظم نموذج في فهم الشباب وتمكينهم.

ففي زمن كان فيه الكبار يحتكرون الكلمة والقرار والمكانة والمسؤولية، فتح الرسول صلى الله عليه وسلم قلبه وعقله للشباب، فآمن بهم، ورباهم على المسؤولية، واصطفاهم لمهام جسام صنعت حضارة عظيمة وغيرت مجرى التاريخ.

نحن اليوم، كمسلمين، لم نستفد كما ينبغي من تلك التجربة الفريدة. كثيرا ما نعتقد أن الصحابة قد بدأت صحبتهم وهم شيوخ كبار، بينما الحقيقة أن أغلب من ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا شبابا في مقتبل العمر:

علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان أول من أسلم من الفتيان، وكان لا يتجاوز العاشرة(10) من عمره. أسامة بن زيد رضي الله عنه، قاد جيشا فيه كبار الصحابة وهو لم يبلغ (20) عاما من عمره. عبد الله بن مسعود أول من جهر بالقرآن في مكة أسلم وعمره (14) عاما

سعد بن أبي وقاص أسلم وعنده (17) عاما، معاذ بن جبل أحد الأربعة الذين أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بأخذ القرآن عنهم أسلم وعمره (18) عاما، عمر بن الخطاب، عثمان بن العفان، مصعب بن عمير، أسلموا ولم يكملوا الثلاثين(30) من عمرهم

مصعب بن عمير رضي الله عنه، ترك الدنيا لنشر الإسلام في يثرب، فكان أول سفير في الإسلام وعمره (20) عاما.

الزبير بن العوام أول من سل سيفه لله في الإسلام وحواري النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره (15) عاما

لقد تعامل النبي مع الشباب بثقة وحب لا بتخوف أو تهميش، فزرع فيهم الإيمان والقوة، والإحساس بالمسؤولية، والرغبة في العطاء.

دروس للأجيال المعاصرة

إن جوهر الرسالة المحمدية في التعامل مع الشباب يقوم على الاحتواء لا الإقصاء، وعلى التشجيع لا التوبيخ ، وعلى مدى اليد لا إدارة الظهر

فما أحوجنا اليوم إلى استلهام هذا النهج في مؤسساتنا الإجتماعية والتعليمية والسياسية...

فبدل أن ننظر إلى الشباب كجيل ضائع، علينا أن ننظر إليهم كجيل يمكن أن يبني مجد الأمة من جديد، متى وجد الثقة والقدوة.

فالشباب بطبعهم يبحثون عن المعنى، عن نموذج يلهمهم، عن مشروع يؤمنون به. والنبي صلى الله عليه وسلم قدم النموذج الأعلى في الحوار والاحتضان والإيمان بقدرات الشباب، فكانت النتيجة جيلا تفتح وانفتح وفتح القلوب قبل البلدان.

فإذا أردنا بناء غد أفضل ومستقبل زاهر، فعلينا أن نسير على نهج النبي صلى الله عليه وسلم في علاقتنا بالشباب:

أن نمنحهم الفرصة، ونستمع إليهم، ونحاورهم بالرفق والعقل، لا بالتعالي أو الغلظة. فسر النهضة أن تثق الأمة في شبابها كما وثق النبي صلى الله عليه وسلم في شبابه.

محمد السادس : ملك آمن بالشباب ورسم لهم طريق المستقبل

منذ اعتلائه العرش سنة 1999، أحدث الملك محمد السادس تحولا نوعيا في رؤية الدولة للشباب المغربي، من خلال مقاربة جديدة تقوم على الواقعية في التشخيص والطموح في الفعل . فخطابه الأول كان بمثابة انطلاقة لعهد جديد، وضع الشباب في قلب المشروع التنموي الوطني، مؤكداً أن مستقبل البلاد لا يمكن أن يبنى دونهم. وعلى مدى ربع قرن، حملت الخطب الملكية نفسا شبابيا متجددا، إذ دعا جلالته إلى إشراك الشباب في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأسس لتعاقد جديد قوامه الثقة والتأهيل والمواطنة الفاعلة. ومن أهم مبادراته في هذا المجال:

تخفيض سن التصويت إلى 18 سنة، لتوسيع مشاركة الشباب في القرار الديمقراطي.

إطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، كمشروع موجه لتأهيل الطاقات الشابة وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا.

إحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي، كفضاء مؤسساتي للتعبير والمشاركة.

دسترة قضايا الشباب في دستور 2011، الذي نص على دورهم في التنمية والمشاركة المجتمعية.

الخطب الملكية المتعددة أكدت أن الشباب هو الثروة الحقيقية للوطن، ودعت إلى بلورة سياسة جديدة مندمجة تعيد الثقة لهذه الفئة وتفتح أمامها أبواب الأمل في التعليم، الشغل، والثقافة.

لقد كان الملك محمد السادس بحق ملك المبادرات الشبابية، الذي جعل من التشبيب خيارا استراتيجيا ومن الإنصات للشباب ثقافة ملكية راسخة.

غياب التفاعل السياسي مع الرؤية الملكية للشباب

رغم وضوح الرؤية الملكية وتأكيدها على مركزية الشباب في كل المشاريع الوطنية، إلا أن الأحزاب السياسية لم تستلهم هذا النفس الملكي الجديد، ولم تترجم تلك التوجيهات إلى سياسات عملية. لقد اكتفت بالشعارات الموسمية، وحرمت الشباب من فضاءات التعبير والمشاركة الحقيقية.

فالشباب الذين رأوا في الخطب الملكيه أفقا للأمل والعمل لم يجدوا في الممارسه الحزبيه ما يجسد تلك الوعود فشعروا بالتهميش والإقصاء، واصبحوا خارج حسابات من يفترض انهم يمثلونهم، من هنا جاء التباعد التدريجي بين الأجيال وبدا الشباب يعبرون عن رفضهم بصيغ جديده منها العزوف الانتخابي والإحتجاجات الميدانيه والبحث عن بدائل خارج الأطر التقليديه...

نعم خرج الشباب إلى الشارع، احتجاجا على من جعلهم مجرد رقم في البرامج الإنتخابية الموسمية، واحتجاجا على التهميش السياسي والإجتماعي، وعلى الإقصاء من دوائر القرار.

واحتجاجا على سياسات فاشلة وأوضاع اجتماعية مزرية...

خرج شباب الجيل الجديد – جيل Z – إلى الشارع، ليس تمردا على الوطن ومؤسساته، بل صرخة ضد التهميش والإقصاء، وضد تجاهل صوته وذكائه. فهو جيل لا يريد الشعارات، بل يريد معنى لحياته، واعترافا بدوره، ومشاركة حقيقية في البناء والتنمية وفي التعبير وصنع القرار.

لماذا غاب الشباب عن فضاءات التأطير والتوجيه؟

لقد تقاعست مؤسسات كثيرة عن أداء دورها الطبيعي في الاحتضان والمواكبة، فالأحزاب السياسية انغلقت على نفسها في لغة الخشب والشعارات المتكررة، والجمعيات فقدت في بعض الأحيان نبض الميدان، والأندية الثقافية والإجتماعية جمدت أنشطتها أو تحولت إلى فضاءات للنخبة، أما الزوايا الصوفية التي كانت يوما ما منارات للتربية الروحية، فقد انشغلت بطقوسها عن مواكبة روح العصر وهموم الشباب...

لتكبر الحيرة أمام العديد من الأسئلة المؤرقة:

لماذا لم تفتح هذه الهيئات أبوابها للشباب وتفسح لهم مكانا في صفوفها؟

لماذا نظرت إليهم بنوع من التعالي أو بعدم الثقة؟

لماذا لم تجدد خطابها لتتحدث بلغتهم، وتفهم أحلامهم، وتستوعب أسئلتهم وغضبهم؟

النتيجة مؤلمة، لكنها واضحة:

حين تغيب المؤسسات الأصيلة، يدخل غيرها لملء الفراغ.

فقد وجدت فئات واسعة من الشباب نفسها مستقطبة من طرف فن ساقط، ومؤثرين تافهين، وثقافة استهلاكية تفرغ الإنسان من قيمه وهويته.

وصار بعضهم يبحث عن قدوته في الشهرة السريعة، لا في الفكر والعلم والعمل، لأن المجتمع لم يمنحه نماذج حقيقية يستلهم منها ويقتدي بها.

فما الحل وما العمل؟

الشباب المغربي اليوم يقف على مفترق طرق: بين الأمل في مغرب جديد يتسع للجميع، واليأس من واقع يكرر نفسه. غير أن الأمل يظل قائما، بفضل الإشارات الملكية الداعية إلى إعادة الثقة، وتمكين الشباب من أدوار قيادية في مختلف المجالات.

إن إعادة الاعتبار للشباب ليست ترفا سياسيا، بل ضرورة وطنية، فبدونهم لا تنمية ولا ديمقراطية ولا استقرار مستدام.

علينا أن ننتقل من مرحلة الحديث عن الشباب إلى مرحلة العمل معهم ومن أجلهم، عبر التربية على المواطنة، والتمكين الاقتصادي، وإشراكهم في صياغة السياسات التي تمس حياتهم.

فالشباب هم من سيحمل مشعل المغرب في المستقبل، والمطلوب فقط أن نتيح لهم المجال ليضيئوا طريق الغد بما يحملونه من فكر، وحلم، وإبداع.

العمل الإداري والشأن الديني: العلاقة والآفاق (الجزء الثاني)

سبق وأن تناولنا في الجزء الأول من موضوع» العمل الإداري والشأن الديني: العلاقة والآفاق «، إعادة النظر في هيكلة الحقل الديني بالمغرب، الذي اعتبر من بين الأولويات والانشغالات الكبرى التي يقوم على أركانها الإصلاح المجتمعي بكل أطيافه، وجعلنا قاعدة ذلك بعض المقتطفات من خطابات صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، عالجناها من خلال نقاط كان أولها المفهوم والمقاربة الطبيعية للعمل الإداري والشأن الديني، وثانيها مواجهة التطرف والغلو في الدين، وثالثها سد الحاجيات الروحية من خلال انتهاج سياسة القرب، ورابعها دعم الإعلام الديني؛

وهذا الشق الأول ما يتعلق بالعلاقة الرابطة بين العمل الإداري والشأن الديني، والآفاق المشتركة بينهما، أما التوصيات فيمكن معالجتها من خلال نوازل واقعية لا افتراضية تكهنية، وإنما هي نظرات إصلاحية تفرض نفسها بقوة، وهي على النحو التالي:

ما من برنامج إصلاحي جاد إلا وتعترضه تحديات وتقف في وجهه إكراهات، ويعاني منهجه الثغرات، وعليه لا يمكن تحقيق ما يصبو إليه البرنامج الإصلاحي على المستوى الإداري والشأن الديني إلا بالدراسة والتخطيط وبعد النظر؛

وهذه مجموعة من التوصيات أجعلها نبراسا للآفاق المستقبلية كنت سقتها في كتيب ألفته تحت عنوان» تدبير الشأن الديني المحلي: المفهوم والآفاق « ضمن مشروع دراسة استشرافية:

أولا: إعداد ذوي الخبرة والاختصاص في المجال الإداري والديني:

هذا الإعداد يمكن إدخاله في دليل من الأدلة الشرعية المتعلقة بالذرائع، فإن كان فتح الذرائع مقصدا شرعيا في أمور عدة، فسدها لا يقل أهمية حتى يلجم المقتحمون أنفسهم فيما لا يحسنون، الطفيليون الدخلاء فيما لا يدركون، فمن تكلم في غير فنه أتى بالعجائب العظام وجعل نفسه في مواطن الشبه وموائد اللئام؛

وإني لأعجب من أقوام تكلفوا دون عدة علمية تخصصية، فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا، وأساءوا من حيث ظنوا أنهم أحسنوا، وحسبوا أنهم أصابوا مواطن الحق، لكنهم زاغوا عنه وانحرفوا، فصدق فيهم الشافعي رحمه الله حين قال: (إذا تصدر الحدث فاته علم كثير)، وقبله الفاروق عمر رضي الله عنه قال: (تفقهوا قبل أن تسودوا) فعلق البخاري على هذا الأثر وهو في معرض شرح حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا حسد إلا في اثنتين...))، فقال: (وبعد أن تسودوا)؛

فمسؤولية المؤسسات التي لها وعليها تدبير الشأن الديني – ونحن بصدد الحديث عن العلاقة الكامنة بين العمل الإداري والشأن الديني – أن تتتبع هذه الفتاوى المضلة وتصحح المناهج، وتعالج الأفكار، وذلك بإعداد طاقات علمية تجمع بين النصوص والمقاصد، وتوازن بين الظاهر والمآلات، قال تعالى: ((فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون))؛

ثانيا: إعداد الأئمة والخطباء والوعاظ:

فحسب ما جرى عليه العمل، وبتنسيق بين المندوبيات للشؤون الإسلامية سواء الجهوية أو الإقليمية، والمجالس العلمية المحلية والجهوية، من خلال مساطير محددة تمر عبر قنوات إدارية، تبدأ بالتقصي والبحث حول السوابق القضائية، وتنتهي باختبار كتابي وشفوي، ثم تقلد منصب الإمامة أو الخطابة أو الوعظ والإرشاد، فهذا الإجراء يعتبر محمودا ومشكورا، لكن فيه شيء من العوز يتجلى بالأساس في تباين المهام الدينية التي يتقلدها الشخص سواء للإمامة أو الخطابة أو الوعظ؛

فأقول هم درجات، لا يستوي فيها من نصب لأداء الصلوات والذي تصدر لإلقاء الخطب أو اقتحم باب الوعظ والإرشاد، فما منهم إلا له مقام معلوم، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم، فأعتقد أن تحديد السقف العلمي لكل مهمة من هذه المهام الدينية سوف يسد بابا من أبواب التخبط والتسخط الذي نعيشه بسبب الشكاوى التي تفد على المندوبيات للشؤون الإسلامية، والحظ الأوفر في الانتقاء موكول بالطبع بالمجالس العلمية المحلية والجهوية؛

ثالثا: تمتين العلاقات التواصلية:

وذلك من خلال التوجيه والتكوين والتسديد بين المؤسسات الدينية التي تشرف على تدبير الشأن الديني من جهة، والقيمين الدينيين بكل شرائحهم من جهة أخرى، فالشكاوى التي تتلقاها المندوبيات بصفة دائمة ومستمرة بخصوص نقص الكفاءات العلمية أو التجاوزات الأخلاقية أو عدم الالتزامات المهنية لا تنفد ولا تنحصر؛

وأعتقد أن السبب الرئيسي في هذه الخروقات يكمن بالأساس في ضعف التواصل، فكان من الممكن العمل على صياغة ثقافة الداعية، أو بمعنى آخر تجديد قواعد المنهج الدعوي، وتحسيس الداعية بالمهمة الخطيرة المنوطة به، فيعمل على الاستفادة من المعلومات الجديدة، ويطور خطابه فيمنحه المزيد من المنطقية والواقعية، فانفجار المعلومات والاتصالات أفرز كما هائلا من الأخبار والمقولات؛

رابعا: الخطاب التربوي في الحلقات القرآنية بدور القرآن، وتنكب هذه الأخيرة دورها الريادي المنوط بها:

فمن المعلوم شرعا وحسا أن كتاتيب القرآن الكريم لعبت على مر التاريخ – ولا زالت – دورا كبيرا في تعليم أطفال المسلمين كتاب الله العظيم، وتدريس مبادئ الدين القويم واللغة العربية ومتونها وقواعدها، فظل الحال كذلك إلى أن حاكت هذه الكتاتيب دور قرآنية سارت في بداية نشأتها على النهج نفسه بجد وتصميم، غير أن إنشاء بعض الجهات لدور قرآنية تابعة لجمعيات أفقدها دورها الريادي، وتنكبت طريقها، واستبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير، فمن الاهتمام بكتاب الله عز وجل قراءة وحفظا وفهما وتدبرا وعملا ونشرا، إلى الانشغال بالندوات الفكرية المغرضة، والمحاضرات التكتيكية، والمهرجانات الخطابية والحماسية، ومن محاولة تلمس موقع المفتاح في تجديد ما يفرضه العصر والتحديات، والعودة بشباب الأمة من جديد إلى كتاب ربها سلوكا وتذوقا وتمعنا وتدبرا، إلى نسيان نهج الكتاتيب القرآنية ودورها الريادي، وتقديس مقولات فكرية اجتهادية حلت محل النصوص القرآنية، وشروح غير متخصصة في السنة النبوية؛

من هنا شطت دور القرآن عن المنطلقات، وأوقعت روادها في الانزلاقات نحو التصورات الخاطئة والإيديولوجيات الضيقة، وكان الأولى – وهذا ما حصل عقب تقنين عملية احتواء بعض دور القرآن وتسطير برامج دينية تنبع من منبع الثوابت والخصوصيات المغربية – قلت كان الأولى العمل على العودة إلى النص الرسالي عودة وجدانية تعبدية تعمقية؛

خامسا: سوء تصور بعض الدعاة بين الواجب والمستحب:

وأقصد بسوء التصور في منهجية الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به، سواء في الوسائل أو المقاصد والغايات في جانب العبادات والمعاملات، ففرطوا في هدي أجره العظيم أو غالوا في أمر واسع، فخالفوا بذلك المقاصد الشرعية التي جاءت بها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ولم يراعوا المآلات وأهملوا فقه الموازنات وكان حريا بهم معرفة الضوابط المنهجية لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يحجروا واسعا، ولا يشددوا يسيرا، لذلك – من باب التذكير وقد عمت فوضى الإفتاء فوق المنابر بما لا يوافق ما دأب عليه علماء المالكية المعتدلين – وجب التفريق في الاتباع بين السنة القولية والفعلية والتركية والتقريرية، فمن الطبيعي أن الأصل العام وجوب الاتباع لهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى: ((وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا))، غير أن أصل الوجوب يصحبه ما يفيد تخصيص العموم وتقييد المطلق وتوضيح الفروق بين ما هو قولي وفعلي وتركي وتقريري؛

فالسنة القولية: تعتبر المرجع الأقوى في التشريع لأن الأصل فيها وجوب الاتباع، لكنها قد تنصرف من الوجوب إلى الاستحباب أو الإباحة بقرينة صارفة، مثاله ما روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه))، فالشطر الأول بإجماع الأمة أمر يفيد الوجوب لأن عبادة الصلاة لا تقوم إلا بالطهارة الحسية من الحدث والخبث لقوله تعالى :((يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين))، أما الشطر الثاني فعند جمهور الفقهاء يفيد الاستحباب إلا عند الزيدية فيعتبرون البسملة ركنا من الأركان؛

والسنة الفعلية: هي أقل في قوة التشريع، لأن فعله صلى الله عليه وسلم قد يكون من خصوصياته، وقد قسم الأصوليون ولخص ذلك الشوكاني أفعاله عليه الصلاة والسلام إلى سبعة أقسام:

القسم الأول: ما فعله صلى الله عليه وسلم تشريعا لأمته، فهذا يقتدى به فيه، وهو بيان للقرآن، كقوله عليه الصلاة والسلام: ((صلوا كما رأيتموني أصلي))، وقوله أيضا: ((خذوا عني مناسككم))؛

القسم الثاني: ما فعله بمقتضى الجبلة، كالعطاس والنوم والأكل والشرب وغير ذلك، فهذا لا يقتدى به فيه، ولا يشرع للناس وليس عبادة وإنما هو جبلة من خلق الله، كما هو الحال بلباسه، فلا فرق بين ملابسه وملابس عمه أبي لهب، وأيضا عمامته فقد كان أبو أحيحة سعيد بن أسيل يلبسها علما أنه مات على الشرك وفيه يقول الشاعر: أبو أحيحة من يعتم عمته يضرب ولو كان ذا مال وذا ولد

القسم الثالث: ما تردد بين الجبلة والتشريع، كالضجعة بعد ركعتي الفجر، وكالجلسة في الركعات الأوتار في الصلاة، فجمهور أهل العلم اعتبروها جبلة، والشافعية رجحوا الجانب التعبدي فيها؛

القسم الرابع: ما فعله بوظيفة من وظائفه كالإمامة والقضاء وقيادة الجيش، فلا يشرع الاقتداء به في هذا النوع إلا لمن كان في مثل تلك الوظيفة؛

القسم الخامس: ما فعله عقوبة لغيره، فله أن يعاقب بما لا يصح لغيره أن يعاقب به، لأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وذلك كاللعن والدعاء على الأشخاص الذين لم يحدثوا، ودليله ما قاله لأم حرام بنت ملحان حين قالت: أتلعن يتيمتي يا رسول الله؟ فقال: ((أما علمت العهد الذي بيني وبين ربي أن من لعنته ممن لا يستحق اللعن أن يجعل ذلك له رحمة))؛

القسم السادس: ما أرجأه انتظارا للوحي كقصة الثلاثة الذين خلفوا وقصة الإفك ونحو ذلك، وهذا لا سبيل الاقتداء به فيه، لأن الوحي انقطع بموته صلى الله عليه وسلم؛

القسم السابع: ما دل الدليل على خصوصه به، وهذا القسم له ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما دل الدليل على وجوبه عليه فيسن لأمته كالسواك وقيام الليل وصلاة الضحى والأضحى وقضاء دين الميت المعسر؛

النوع الثاني: ما كان حراما عليه ويكره على أمته كلبس المتسخ من الثياب، وأكل ما فيه رائحة كريهة، واتخاذ خائنة الأعين؛

النوع الثالث: ما دل الدليل على جوازه له، كالجمع بين أكثر من أربع في النكاح، والنكاح بلا ولي ولا شهود ولا مهر؛

والسنة التركية: هي أخف مما قبلها في وجوب الاتباع، وتحتاج إلى قرينة تفيد كون الترك منه للتشريع أو للطبع أو مخافة أن يفرض على أمته أو مخافة الفتنة، ومثل ما كان للتشريع تركه مصافحة النساء في كل بيعة بل حياته كلها لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: (ما مست يد رسول الله يد امرأة إلا امرأة يملكها)، فهو عليه الصلاة والسلام أملك لإربه من غيره وتركه، فغيره أولى بالترك، وما كان للطبع حديث ابن عباس، أن خالته أهدت إلى رسول الله سمنا وأضبا وأقطا، فأكل السمن ومن الأقط، وترك الأضب تقذرا، وأكل على مائدته صلى الله عليه وسلم، ولو كان حراما ما أكل على مائدته، فدل على طبعه وتقريره، وأما الترك مخافة أن يفرض فمثاله صلاة التراويح، وأما تركه مخافة الفتنة فمثاله عدم قتل المنافقين خشية أن يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه؛

والسنة التقريرية: نوعان: نوع ثبت عنه أنه علمه وسكت عنه وأقره، ونوع لم يعلمه ولم يصل إليه ليقول حكم الشرع فيه، فالأول يدخل في دائرة الإباحة أو الاستحباب، كقصة عمرو بن العاص الذي صلى بالناس وهو جنب بتيمم، فما أحوج الدعاة إلى فهم فقه الأولويات والموازنات والمآلات.

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

قف: التحرك الشعبي بين الملف المطلبي و التسخين الإنتخابي

1. الإطار الفكري للكاتب وسؤال الأزمة المغربية

لقد كتبت في السنوات الأخيرة عن مواضيع ترتبط بجوانب من الأزمة المغربية، منها السؤال الذي طرحه جلالة الملك يوما: اين الثروة، و الذي جاءت الأجوبة عليه متعددة و متشعبة ومتضاربة، و بعدها طرحنا نحن سؤال: ما هو مآل الخطب الملكية وما تضمنته من توجيهات للمعالجة و الانكباب على تنزيل المخططات و تصحيح الاعوجاجات، واعطينا مثالا بالسفارات المغربية التي زادت تفاقما و بقيت الجالية تشتكي من جحيم المعاملة و غياب المساندة ...

ثم طرحنا اسئلة وجودية مثل: من نحن ؟ ومن يخاطب المغاربة ؟ و هل نحن عدوانيون ؟ وغيرها كثير من المواضيع التي تناولناها في صفحة اليراع.

2. تكون الوعي الشبابي وإدراك الدولة لخطورة الوضع الاجتماعي

اليوم ونحن نتناول هذا الموضوع وجب التوكيد والتأكيد أننا بالفعل أمام تكون وعي وسط فئة اجتماعية شبابية لا تنتمي إلى الأحزاب و النقابات، وإن كان جزء منها يميل إلى توجهات إيديولوجية دون أن يكون ذلك معناه انتسابهم إلى خط إيديولوجي معين أو إلى تنظيم معين . من اقبح التحليلات التي لا أميل إليها هي إلصاق كل حدث بمنطق المؤامرة .

لكن سيكون من غير المعقول أن تمر بمخيلتك فرضية المآمرة، و تقوم بالقفز عليها و تجاوزها، كما ليس من الحكمة الجهر بها بلا معطيات و وقائع ومقاربات.

كل شيئ بدأ ينتقل إلى السرعة القصوى، عندما خطب جلالة الملك في خطابه الأخير و تحدث عن وضعية المغرب الذي يمشي بسرعتين، وأعطى تعليماته لوزير الداخلية بالتعجيل بطرح برامج تنموية و حدد لها ابعادها الإجرائية .

الى هنا تبدو الأمور فيها حس إستباقي من الدولة، من منطلق إدراكها ان الوضع الإجتماعي خاصة في العالم القروي بسبب الجفاف أمر لا يحتمل السكوت عنه او تأجيل تسويته لانه يزداد تفاقما خاصة بعد التصريحات المخيفة لمسؤولين في الدولة بخصوص الإرتفاع المهول للبطالة في أوساط الشباب.

3. التزامن بين الخطاب الملكي والاحتجاجات: تسخين انتخابي أم مطلبي؟

لكن جلالته في نفس الخطاب أعلن عن إنعقاد الإنتخابات ببلادنا في مواعيدها، و دعى الى فتح مشاورات مع مختلف الفرقاء لتحضير النصوص التنظيمية لهذا الاستحقاق الوطني .

فجاة بدأت تلوح في الأفق بوادر صراع سياسي يمكن وصفها بحملة إنتخابية سابقة لأوانها، رغم أنها تبدو في ظاهرها مجرد أنشطة و خطب حزبية ثارة من الأغلبية و ثارة من المعارضة .

أما الإحتجاج فقد تم تركيزه في موضوع دعم سكان غزة، وما يرتبط بتطورات القضية الفلسطينية و الوضع في الشرق الأوسط، و مرة مسيرة ضد التطبيع و مرة دعما لغزة و مرة أخرى دعما لقطر بعد القصف الإسرائيلي لمقر وفد حماس بالدوحة.

وبدون مبرر معقول، تحول الوضع الذي شخصه جلالة الملك في خطاب العرش إلى وضع يناسب بعض الأطراف لتحضر به للإنتخابات بغض النظر عن شرعية تلك المطالب، و دون انتظار تنزيل الخطوات الإجرائية التي أقر جلالة الملك في نفس الخطاب.

فظهرت مسيرات مشيا على الأقدام، و بعد حوار ميداني مع السلطات تبين أن مطالب الساكنة لم تخرج عن ما شخصه جلالة الملك في خطابه قبل أسابيع.

الغريب أن المتظاهرين يرفعون نداءات إلى ملك البلاد وهم يصرحون بأنهم يريدون إيصال أصواتهم له.

فهل يستقيم أن نوصل صوتنا لملك البلاد متجاهلين خطابه السامي الذي استعرض فيه الوضعية و وصفها بغير المقبولة ؟

اللهم إذا كان الخروج هو مجرد تسخينات إنتخابية بالركوب على أوضاع إجتماعية فاقت تحمل المواطن، و التي أعلن عنها جلالة الملك في خطابه ؟!!!

حتى عندما تحرك وزير الصحة لإحتواء الوضع في المستشفيات، كانت جهات اخرى حريصة على إقحام الملكية في الملف بإدعاء إشراف ولي العهد عليه، و من نشروا هذا الإدعاء يدركون جيدا ان ملف الصحة لا يمكن معالجته بين ليلة و ضحاها، مالم يجن المغرب بعد ما استثمره في كليات الطب و المستشفيات الجامعية.

4. حركة «جيل Z» المستوردة وتأويل دلالاتها

وبشكل مسترسل بدأت تظهر دعوات على فضاءات التواصل الاجتماعي تطالب بالخروج للتظاهر في الشوارع، و باستثناء مناطيلي فدرالية اليسار و العدل و الاحسان و بشكل رمزي العدالة و التنمية، بدت الحشود في المسيرات و الوقفات الاحتجاجية بوجوه شبابية غير مألوفة و كأننا بالفعل أمام جيل جديد.

لكن ان لا يبتكر هؤلاء لأنفسهم اسما بعيدا عن الحركات و التنظيمات الكلاسيكية، لم أفهم دواعي استيراد تسمية جيل Z، من جمهورية النيبال و الذي خرج فيها شباب فضاءات التواصل الاجتماعي بعد اغلاق هذه الفضاءات من طرف الحكومة مما نتج عنه إلتفاف الشباب على مطلب اسقاط الحكومة و الذي تم بشكل دامي.

ومن غرائب الوضع في النيبال أن المتظاهرون يتجهون نحو إعادة نظام الملكية الذي أسقطوه في البلد في 2008، ثلاث سنوات قبل الربيع العربي.

وإذا كان شعار Z، يتم ترجمته الى عبارة بالدارجة المغربية، زد، محاكاة لعبارة سير التي أطلقها جمهور موندیال قطر مع وليد الركراكي.

الحركة الاحتجاجية Z (أو بشكل أدق رمز الدعم Z) هي حركة شعبية وقومية ظهرت في روسيا لدعم القوات المسلحة الروسية في عمليتها العسكرية وغزوها لأوكرانيا الذي بدأ في فبراير 2022.

لم تبدأ الحركة كاحتجاج بالمعنى التقليدي ضد الحكومة، بل هي حركة تأييد وموالاة قوية للقرار السياسي والعسكري الروسي.

أصل الرمز

حركة «جيل زد» (Generation Z or Gen Z) لا تقتصر على حركة واحدة بل تشير إلى تأثير هذه الفئة العمرية على التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية. يضم هذا الجيل، المعروف أيضاً باسم «الزومرز» (Zoomers) أو «المواطنين الرقميين»، الأشخاص الذين ولدوا تقريباً بين منتصف التسعينيات وأوائل العقد الثاني من الألفية الثانية (1997-2012 تقريباً).

فإن إعتماد الشعار هو الذي يوحي بإمكانية وجود مؤامرة تحاك ضد بلادنا.

5. الأجندة الخفية للمحتجين وتجاهل المنجزات الوطنية الكبرى

ومن يستهين بتنظيم كأس إفريقيا و كأس العالم، و يوجه الرأس العام للحديث عن الاستثمار في الملاعب، فإنه لا يبالي وهو يتجاهل حجم الاستثمار في كليات الطب و في البنية التحتية وفي محطات تحلية المياه، وفي القطارات و السدود و المعامل الكبرى لشركات تراهن على الاستقرار الذي تعرفه بلادنا...

لا أحد من المتظاهرين يريد أن يستوعب حجم الحروب التي تواجهها بلادنا لمجرد أن الآخر يخشى من المغرب بسبب هذه السرعة التي ينطلق فيها في شتى المجالات.

لكن هذه السرعة تقابلها نسبة متعثرة و بطيئة بالعالم القروي بسبب الجفاف أولا و بسبب الفساد المستشري ثانيا.

بقلم الدكتور
سدي علي ماء العينين

في نفس الوقت عجز الدولة عن التخفيف من حدة الفقر و البطالة و النقص في التعليم و الصحة.

صحيح هي ملفات معقدة و فيها تراكمات و محاولات اصلاح لم ير المواطن آثارها في حياته اليومية.

لكن توقيت الاحتجاج عليها بعد الخطاب الملكي الاخير الذي أعلن فيه عن موعد الانتخابات، و كأني بهذا التوقيت يعكس جانبا يمكن ان نحلل به منطق المؤامرة !!!

ما لا يحتاج إلى تحليل هو ان الوضع الإجتماعي ببلادنا ليس بخير و ارقام المندوبية السامية تثير الفزع فعلا، وتدعو إلى التعجيل بعرض برامج لتسوية معضلة السرعتين ببلادنا قبل أن تتحول إلى تعثر في مسيرة التنمية، ولكن ايضا تأثير على مسيرة الديموقراطية عبر العزوف عن المشاركة في الانتخابات القادمة.

فهل هذه المظاهرات تعبير عفوي من مواطنين يقولون انها «وصلات فيهم للعظم» ؟

أم هي دفع للمواطنين إلى التظاهر بالركوب على أوضاعهم الاجتماعية لأغراض تخدم جهات تريد زعزعة الاستقرار بالبلاد؟

أو مجرد محاولة من تيار يرى حظوظه ضعيفة في الاستحقاقات الانتخابية القادمة وأراد قلب المعادلة بالارتكاز على نظرية أن المغرب يعرف فورانا للشارع و يطرح نفسه بديلا للأحزاب الحاكمة.

فيما آخرون يكملون مشهدا في مخيلة اعداء الأمة، بأن المخزن يعرف تفككا داخليا مستشهدين بصحة الملك تارة، و بتصريحات إبن عمه تارة، و بتقارير صحفية مدسوسة، و فتح ملفات فساد وتقديم البلاد على أنها تعيش في مستنقع وتحتاج إلى منقذ.

والمصيبة الأكبر، هي أن جهات استخباراتية خارجية كل همها هو إبراز بشكل المغرب في مجال هي عاجزة فيه على قطع الأشواط التي قطعتها بلادنا.

6. كرة القدم كصناعة جيوسياسية وعيون الأعداء على المغرب

نعم، من يستهين بكرة القدم كصناعة فهو غير مدرك لطبيعة النظام العالمي، ما قام به المغرب في قطر منتخبا و جمهورا مس فيه كبرياء أمم كانت ترى في المغرب مجرد دولة إفريقية إسلامية، لذلك وقف الرئيس الفرنسي في مباراة نصف النهاية وقفة المستعمر الذي جاء ليعيد الامور إلى نصابها مع المستعمرة القديمة، وفي نفس الوقت غاب أمير دولة قطر الذي كان في كل مباريات المغرب جالسا في جناحه الخاص مع أسرته يشجع المنتخب العربي.

لما عاد المنتخب، لم نعش على أحلام المونديال بقطر، بل فتحنا بلادنا على آفاق أوسع ونظمنا التظاهرات و جهزنا ملفا كاملا متكاملا حصلنا به على تنظيم كأس إفريقيا وتنظيم كأس العالم في 2030.

منذ ذلك الوقت عاينا كيف كانت منتخباتنا تتعرض لظلم تحكيمي، و نتيجة التصويت على حكيمي للكرة الذهبية وحده كاف أن يعطينا تصورا عن تعامل العرب و الأفارقة مع الاقلاع الرياضية للمغرب.

الجهات الخارجية وبما فيها الأشقاء و الأصدقاء و الحلفاء الاوروبيون و غيرهم، لا ينظرون بعين الرضى لهذه الصحوة الاقتصادية و الصناعية. كيف لا وهم يفهمون ويستوعبون أن كرة القدم أصبحت صناعة و أن هذه الصناعة لها تأثير كبير على الاقتصاديات الناشئة.

عندما خرج المتظاهرون لدعم غزة، تركوا كل جوانب القضية، وتجاهلوا كل المبادرات المغربية و بقي تركيزهم على ما يسمونه بالتطبيع وكأنهم لا يدعمون القضية بقدرما يتواجهون مع النظام الذي فرض الأمر على الجميع في سياق يعتبرون أنه إنتهى و أن الكفة الآن تصب في صالحهم.

7. التركيز على الملاعب وتجاهل الاستثمارات الأخرى والإعلام المضلل

في نفس الوقت الذي خرج فيها متظاهرون كان ملك البلاد يدشن أكبر مشاريع السكك الحديدية بالدار البيضاء الكبرى بملايين الدولارات، ولا أحد قال المستشفيات قبل السكك الحديدية، تماما مثل صمت الجميع أمام الأرقام الضخمة التي أخذت ديونا و ارهقت الخزينة العامة وهي بناء و تجهيز كليات الطب في مختلف جهات المملكة.

ولا احد قال إن السدود التي تبنى و المعامل و المصانع التي تفتح ومحطات تحلية المياه بسبب الجفاف، كلها يجب أن تسبقها المستشفيات، لكن وحدها الملاعب الرياضية هي المستهدفة، لان ذلك فيه تناغم مع شعارات مدسوسة في فضاءات التواصل الاجتماعي تريد بأي شكل من الأشكال ان تفشل محفل تنظيم كأس إفريقيا و تشكيك العالم في قدرتنا على تنظيم كأس العالم.

و يبدو أن الذباب الإلكتروني المغربي لم يعد موجها للخارج بقدرما يوظف لضرب التماسك الداخلي، و تشويه صورة البلاد و التحريض على التظاهر.

8. شعارات الاحتجاجات وتحدي الفساد المستمر

المتظاهرون الذين خرجوا للدفاع عن الحق في الخدمات الصحية و التعليمية فجأة وجد نفسه أمام شعار حرية كرامة وعدالة اجتماعية، تماما مثل شعارات الربيع العربي و حركة عشرين فبراير و حركة Z في النيبال. و عاد الشعار الذي تقتنع به كل الفئات: «الشعب يريد إسقاط الفساد».

و بالفعل رغم كل ما يحققه المغرب من منجزات و يضعه من مخططات و ما يجنيه من نتائج و استحقاقات، فلا زال موضوع الفساد واحدا من أكبر تحديات بلادنا، فهو ليس فساد دولة أو أجهزة او تشريعات و انظمة، بل هو مع الاسف فساد أفراد و إنحراف سلوك، حتى أصبحت المؤسسات تعرف ما يشبه عصابات صغيرة تنهب المال العام بلا حسيب، ورغم وجود الرقيب فإنه يكتفي بتدبيج التقارير في المجلس الأعلى للحسابات و من تم بعض الإعفاءات الفلكلورية التي لا تقترن بالمتابعات.

الدولة لا تكون صارمة و مبادرة و مقررة بسرعة وحزم عندما يتعلق الأمر بالمفسدين، لكنها تجيد التعجيل بإعداد الملفات و تقديمها إلى العدالة التي تجيد البرمجة السريعة للجلسات و مع سرعة إصدار الأحكام بخصوص الأصوات المخالفة و المحتجة و التي تكشف مظاهر الفساد.

قد يكون لأرملة ملف لاستخلاص حكم بالتعويض من شركة تأمين أو حل نزاع إرث، ليبقى الملف عالقا بين الجلسات بالمحاكم لسنوات طوال، لكن ملف متظاهر أو شكاية كيدية ضد فاعل او مواطن بسيط فتصدر الاحكام بسرعة البرق. خاصة أن محاكمنا ابتليت بشهود الزور و ب سماسرة القضايا والذي شرعت الدولة في محاربتهم امام المحاكم لكنها لا زالت تحت سلطتهم بالهواتف و التوجيهات لبعض ضعاف النفوس ...

9. التحديات السياسية: تراجع دور الأحزاب وهيمنة «الليبرالية المتوحشة»

مؤكد أننا أمام توجه ملكي يلح على التغطية الصحية و التعليم المنتج و التغطية الإجتماعية، و حل معضلة الوسطاء في كل القطاعات، لكن يبدو أن الحكومة وربما حتى هياكل الدولة نفسها بدأت تحس بالعجز عن تنزيل هذا التوجه الملكي، و هناك إنحراف بدأ يتكون ككرة الثلج أبرز معالمه أن أصحاب المال من رجال الأعمال أصبحوا هم السياسيون، و أن هذا التوجه الذي كان يرتدي به ان يقف عند ضوابط الليبرالية، يبدو إن توغله أصبح يتجه نحو الهيمنة و التحكم و ربط مصير الدولة بأرقام حسابات الشركات.

فهل المغرب لم يعد أمامه خيار سوى إسلاميون يضعون الجماعة قبل الأمة و الوطن، أو ليبراليون يضعون الدرهم قبل البلاد و العباد ؟

كيف لا و اليسار فقد بوصلته منذ ذاق حلاوة الحكم في تجربة التناوب، و تحول إلى ملحق لاحزاب كان ينعتها إلى الأمس بالأحزاب الإدارية.

أما حزب الإستقلال المحافظ فلا أحد يستطيع أن يحدد هويته من سنوات، مما جعل مشاركته في الحكومة الحالية غير مفهومة ولا مستوعبة.

بهذا الوضع لم تعد للسياسة ملامح في هذا البلد، و الأحزاب فقدت كيانها وهويتها وبالتالي أدوارها، و أصبحت الشركات هي من تدير الأموال و الأحوال و تسربت الى الصحافة واصبحت تدبر الأقوال و إخترقت رجال السلطة و أصبحت تحرك و تحاكي الأفعال.

10. تكتيك «تبخيس الوسائط» وتوريط المؤسسة الملكية

لقد اشتغلت حركات و تنظيمات منذ سنوات على توجه سميته في مقالاتي قبل سنوات بـ: «تبخيس الوسائط» .

وهو ما بدأ تكريسه في هذه الموجة التي بدأت تموجاتها تغطي مناطق منسية من بلادنا، ذلك أن من يدعون لتدخل الملك ليس في الغالب استنجادا به و لكن بنية مبيتة لتوريطه، فأصبحت الكاميرات تصور نفس الكلام بأن المحتجين لا يثقون في أحد إلا الملك.

وبنفس المنطق تم تسريب أن ولي العهد هو الذي سيتكلف بقطاع الصحة، مع تسريب خبيث لزيارة والدته لالة سلمى لإحدى المستشفيات بعد انقطاع تام عن الأنشطة الرسمية و الإجتماعية. مع هذه العودة التي لم يكن لها سابق إشعار أو ترتيب.

←

في الوقفة الاحتجاجية بمدينة الصويرة تحديدا بدا وكأننا أمام تمرين لتنظيم سري، فالفتيات المحتجات و بعض النساء ظهرن وكأنهن يقمن بدور تمثيلي أمام كاميرات يبدو أنهن وقفن أمامها في الغرف المظلمة قبل المجيئ إلى التطبيق.

كانت هناك وجوه تتصنع التظاهر و تبحث عن تصوير مشاهد العنف واذا لم يكن بالضرب يكون بالصراخ و الإحتجاج. وطبعا لا يمكن التشكيك ولو للحظة في تلك الوقفة ولا في عفوية المواطنين في المشاركة فيها، لمن الواضح انها مخترقة من جهات تريد ان تبرز بلادنا بأنها تعيش حالة توتر.

ومن الاحتجاجات المتفرقة، اصبحنا امام دعوة للتظاهر يومي السبت و الأحد، لا أحد يريد منا أن نناقش من هي الجهة التي دعت الى هذا التظاهر ؟ وحتى القائلون بحركة Z، لا يستطيعون اليوم ان يقدموا اسما واحدا يفترض انه من قيادة هذه الحركة، و لا نتوفر اليوم على اي بيانات لأحزاب او نقابات تساند هذا الخروج الجماعي للتظاهر أو تتبناه.

فكان طبيعيا أن تتم الاعتقالات التي لا تخرج عن نطاق تفريق المحتجين و اقتناص الموجهين و إعداد محاضر استماع لفهم مصدر هذه الدعوات، ويطلق سراحهم و تستمر الحياة ....

لا يمكن لدولة عريقة مثل المغرب أن يكون المطالب بالحقوق فيها مجرد شبح يحرك الجماهير !!!!!!

ولا يمكن لدولة بكل تجهيزاتها الأمنية المتطورة مثل المغرب أن لا تستطيع فك خيوط هذا التلاقي بين إرادات داخلية مع مخططات خارجية ولو لم يكن هناك سابق تنسيق أو نية تحالف.

11. الأرقام المفزعة للهشاشة الاجتماعية وتفكك الأسرة

كما سيكون من العبث ان نقنع أنفسنا اننا بخير و الحال أن كثيرا من أبناء شعبنا يعيشون الفقر و الحاجة و البطالة .

ليس سهلا أن تمشي في شوارعنا قرابة ثلاثة ملايين شاب عاطل عن العمل، وهؤلاء وحدهم كافون أن يكونوا حطبا لنار يراد لها أن تشتعل،

سبعة ملايين مغربي من الباعة المتجولين الذين احتلوا الطرقات، لكنهم ايضا تسربوا إلى مكاتب السلطات و أصبحنا امام تحالف بين بشوات وقياد و اعوان سلطة و رجال أمن أو درك مع ظواهر قروية وحضرية، كان على الدولة أن تحاربها، لكن السلطة ترعاها،

وما يسري على الباعة المتجولين، يسري على شبكات التسول، و توكار الدعارة و حتى الاتجار في البشر مثل استغلال الأطفال و توظيف العاهرات و ملف كراء المرابد ومواقف السيارات، وصولا إلى الدجاجة التي تبيض ذهبا، مراكز التدليك و مقاهي الشيشة ...

ونعود إلى رقم مخيف لا أتردد في الاستشهاد به في مختلف مقالاتي، يتعلق الأمر بعدد حالات الطلاق بالمغرب يوميا و التي كانت تشير تقارير إعلامية وفق تقارير جمعيات مشتغلة في الميدان أنها تصل إلى 800 حالة يوميا. فيما صرح وزير العدل المغربي بأن الأرقام المتداولة مبالغ فيها، موضحا أن حوالي 250 حالة طلاق تسجل يوميا تقريبا،

وهذا الرقم نفسه ليس بالهيّن، لأن لا أحد يتصور حجم الأضرار التي يسببها تفكك الأسرة في خلخلة كل القطاعات وكل دواليب الدولة. لأن انهيار الأسرة يعني تلقائيا انهيار الدولة.

هذا ننتج عنه رقم مخيف ومرعب حيث تشير التقارير إلى أن ما بين 100 إلى 150 طفلا يولدون يوميا خارج مؤسسة الزواج.

تشير تقارير إلى أن عدد المواليد خارج إطار الزواج سنويا قد يصل إلى حوالي 50.000 ولادة.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأرقام هي في الغالب تقديرات صادرة عن جمعيات المجتمع المدني والناشطين الحقوقيين الذين يعملون على هذه الظاهرة، وقد لا تتوفر دائما إحصائيات رسمية حديثة ودقيقة بصفة يومية ومفصلة.

لكن هذا الرقم وحده يجعلنا نعلن بلا تردد إفلاس منظومتنا الإجتماعية، لأننا إذا افترضنا أن هذه الارقام بقيت قارة خلال العشر سنوات الماضية، فهذا معناه أن نصف مليون شاب اليوم بالمغرب مجهول الأسرة والعائلة و أن حضنة المفترض هو الشارع.

و اذا افترضنا أن حالات الطلاق تجر معها مآت الحالات لاطفال بلا رعاية وبلا مراقبة و بلا حضن الأبوين، فهذا يجعلنا نطرح السؤال الذي يزعج المغاربة:

"واش هادو ما عندهم واليديهم لي يجمعوهوم و يربيوهم" !!!!

هذا سؤال نطرحه كلما تعلق الأمر بظهور ظواهر شاذة في المجتمع من قبيل السحاق و المثلية و روتيني اليومي و التكبيس في التيك توك و العري و دخول الكاميرات إلى غرف النوم وزنا المحارم و إدمان المخدرات و انتشار الجريمة و تفشي عنف الملاعب لنصل الى أكبر التحديات حيث تشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة إلى أن أعداد التلاميذ الذين يغادرون مقاعد الدراسة سنويا (الهدر المدرسي) تتراوح بين 280 ألف و 334 ألف تلميذ وتلميذة.

كما يعني أنه في عشر سنوات سنكون أمام أربعة ملايين طفل هربوا من المدرسة ليحتضنهم الشارع.

12. «القنابل الموقوتة»: غياب الأسرة وتربية الشارع

وكلما ذكرنا فئة إلا وبدأت تتضح لنا الصورة، كل هؤلاء المشردين، وهؤلاء الضحايا بسبب التفكك الأسري، و كل هؤلاء الأطفال بلا رعاية أسرية رغم المراكز و الجمعيات، و كل هؤلاء الذين كبروا في أوساط فاسدة لا يمكنك أن تنتظر منهم أن يكونوا مسلحين بالوعي و الوطنية وحس المواطنة، إنهم قنابل موقوتة تهدد السلم الإجتماعي و سهل إقتيادها لتكون حطب نار توقدها جهات داخلية ناقمة وساخطة على الوضع.

في الإجمال الأعم مدارسنا في تقدم ملحوظ خلال العشر سنوات الماضية، و الوضعيات العالقة المرتبطة بالتعليم يتم حلها تدريجيا وأصبحت أولوية في الحوار الإجتماعي، لكن ما يجب الانتباه إليه هو غياب أو ضعف حضور مؤسسة الأسرة قبل الولوج إلى المدرسة، فهناك تلاميذ تبدو وضعيتهم رغم أنهم وسط اسرهم في حكم وضعية أطفال الشوارع.

مرد هذا الوضع يعود إلى ما عرضناه من مؤشرات تؤكد هشاشة منظومة الأسرة في تركيبتها وفي بنيتها، ينضاف إليها الغلاء و البطالة و كل الأوبئة الإجتماعية (إن صح هذا الوصف) التي ينتجها الأنترنيت و فضاءات التواصل الاجتماعي.

حتى النقاش حول مدونة الأسرة رغم كل الإجتهادات بقي سجين توصيات صندوق النقد الدولي الذي يركز على علاقة الرجل بالمراة، و إعتبار التماسك الأسري نتيجة محتملة لعلاقة سليمة بين الزوجين.

في حين أن بناء الأسرة و تربية الأبناء يحتاج الى مناخ جيوسياسي و إقتصادي و نظام مالي، و منظومة قيم ثقافية و صيانة تراث و عادات، و تأكيد الهوية الدينية في حدودها التشريعية بين الكتاب و السنة، و المواطنة بكل ما تعنيه من قسم التكافل و التضامن و التآزر، بحس قومي فيه إعتزاز بالعلم و النشيد الوطني و بشعار الله الوطن والملك، و فيه أيضا فضاء للحريات و الحقوق من ضمان حق الإضراب و الاحتجاج إلى ضمان حق العيش الكريم عبر توفير مستشفيات ومراكز طبية، و تعليم بجودة عالية و عدالة في القضاء و في المجال وفي حس الانتماء.

13. متطلبات الإصلاح الجذري للمؤسسات والوسائط

يحتاج شباب اليوم إلى القدوة، في البيت و الشارع و المدرسة ومقر العمل وحتى في فضاءات التواصل الاجتماعي،

يحتاج الشباب إلى إطارات مدنية من أحزاب و نقابات و جمعيات لها ما يكفي من التاريخ و المصداقية و حتى الإمكانات لتغري الشباب بالانخراط فيها و البحث عن حلول لقضايا المجتمع من داخل شرعية مؤسسات الدولة.

يريد المغاربة من رجل الأمن شرطيا كان او دركيا ان يرى في الشاب إبنا له، و في الرجل المسن والده وفي الرجال و النساء إخوته وأخواته، حتى يكون بمقدور الأجهزة الأمنية أن تكون راعية للتدافع المجتمعي بدل أن تكون جزءا من الفساد المستشري في القطاعات، أو أن تكون وسيلة قمع للتنكيل بالمواطنين.

وهذا الشرطي و الدركي لابد أن يكون أولا خريج أسرة مغربية من أم و أب مشبعين بعادات وتقاليد بلادهما، و أسرة تعكس نمط الحياة الإسلامية و الهوية المحلية و أهم من ذلك كله أن يكونوا تلقوا الأبجديات الأولى للوطنية و المواطنة قبل الإلتحاق بمسالك مدارس و معاهد الشرطة.

يحتاج إعلامنا الى رجة قوية، لا في التقنين و المصورين قبل المديعين و المنشطين، رجة تكون إجابة على سؤال محير: «لماذا ما تقدمه فضاءات التواصل الاجتماعي من طرف شباب وطاقات مغربية يفوق بكثير البرامج الكلاسيكية التي تغرق بها شاشة البريهي».

لم يعد الأمر يتعلق بفضاء و هامش الحرية اكثر ما يتعلق بالعقلية و والذهنية و ترسبات ما تبقى من عهد البصري.

تماما مثلما يحدث مع الائمة و الخطباء بالمساجد الذي يتم تدبير العلاقة معهم بآليات عتيقة و متآكلة تنهجها وزارة شاخ وزيرها الذي أصبح شيخها.

تحتاج مؤسستنا التشريعية أن تعود إلى أدوارها في التشريع و الاقتراح و إعطاء انتعاشة مسترسلة للنقاش السياسي و للترافع و التدافع...

كيف يمكن للدولة أن تمنع استغلال الأحزاب للوائح الوطنية و الجهوية لإغراق المؤسسة التشريعية بالابناء و الزوجات و «الفاميلة»؟!!!!!

كيف يمكن للدولة أن تقر في الدستور أن الحد الاقصى لولاية اي مؤسسة دستورية مدنية كانت او حتى عسكرية، و تشمل حتى الجمعيات و الأندية الرياضية و كل المؤسسات المنتخبة وحتى المراكز و المعاهد والجامعات و المنشآت الإجتماعية، ان لا تتجاوز بالمنع الواضح ثلاث ولايات و أن لا يكون زمن الولاية يتجاوز اربع سنوات ؟

كيف يمكن أن نجعل قاعدة التدوير المعمول بها في التنقيلات بين رجال السلطة الا أن تشمل مدراء المدارس و المعاهد، و أن تشمل الوكالات شبه العمومية و كل الإدارات التي كلما طالت مدة إقامة مدير بها إلا و تعشش فيها الفساد و استشرى، إلا من رحم ربك.؟

14. الخلاصة: قراءة التحرك الشعبي وتصحيح المسار

لنعد إلى نقطة البداية، لنقف بتمعن عند هذه الإحتجاجات التي إنطلقت من القرى بمسيرات بمطالب تنموية، لتنتقل الى مدن تطالب بالصحة و التعليم لترتمي الموجة الكبرى في يومي 27 و28 شتنبر لتظهر حركة تسمي نفسها Z، مع تغيير كلي في دواعي الإحتجاج من مطالب تنموية و اخرى مرتبطة تحديدا بالصحة و التعليم الى مطالب مختصرة في شعار حرية، كرامة، عدالة اجتماعية، و الشعب إسقاط الفساد...

هل علينا أن نركز على من يقف وراء هذا الحراك الشعبي الذي يعرف مدا تصاعديا ؟

ام الواجب يفرض علينا أن نتصدى بخطة استعجالية لهذا المد الجماهيري و نتعامل معه بحكمة خاصة أن غالبية المشاركين يفتقدون الى التأطير و يحتاجون إلى معاملة خاصة قبل تتحول عفويتهم الى شعب اشبه بشغب جماهير الملاعب بعد نهاية المباراة.

والتصدي لا يكون بالتوقيفات وبلاغات المنع و تحرير محاضر الشرطة، التصدي يكون بمعالجة الإختلالات و زرع الثقة بربط المسؤولية بالمحاسبة، و بإعلان برنامج إصلاح لما هو موجود، و برمجة مشاريع لسد الخصاص حسب الأولوية.

نحتاج بشكل مستعجل الى تنزيل البرامج التنموية التي طالب بها الملك في خطابه الاخير.

ولكن في مستوى أعمق نحتاج الى إعلام يربي على الوطنية و يكون تعبيرا عن ما ينجز وما يطلب انجازه على حد سواء، إعلام يستفيد من كفاءات و طاقات البلاد من شباب يبدع على منصات التواصل الاجتماعي.

هذا التحرك الشعبي، يمكن ان يكون مجرد تسخينات إنتخابية، لكنه تحرك ماكان ليستغل فيه المواطنين لولا انهم وصلوا مرحلة فاقت طاقتهم على الإحتمال،

و اكبر معضلة اليوم هي المعارضة نفسها التي عندما تتعقب خطاباتها في كل مناطق المغرب، فإنها لا تقدم حلولا ولا تقترح برامجا ولا تعرض تصورا و لا تستعمل خطابا مفاهيميا يناسب المرحلة.

كما أن الحكومة و اعلامها الكلاسيكي الرسمي، و إعلام الأحزاب المكونة للتحالف الحكومي لا تظهر المنجزات بشكل يتناسب مع الجيل الجديد. فلا زال التسويق للاسماء قبل التبشير بالحلول و المقترحات. رغم الميزانيات الضخمة التي تصرف.

على مدى سنتين ظهرت النقابات بوجه باهت، و فقدت جاذبيتها بسبب ما عرفه موقعها من هزات بعد ظهور التنسيقيات و النضالات القطاعية، حتى الحوار الإجتماعي الذي حافظت الحكومة على استمراريته لم يقدم نتائج تشفع للنقابات بطول هذا الحوار اللهم قطاع التعليم.

الجمعيات فقدت روحها التطوعية و إلتصاقها بقضايا الشباب و الطفولة و الرعاية الاجتماعية، ناهيك عن المشاريع و البرامج التنموية، و تحولت الى مقاولات عبر دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي يبدو بالفعل انها تحتاج الى مراجعة شاملة و حسن توجيه الميزانيات الى الحاجيات وليس الى الأشخاص.

لقد اصبحت شوارعنا جميلة في المدن، لكن لا احد ينتبه لمن يمشي عليها، من دواب هاربة من جفاف العالم القروي، تتبعهم كلابهم التي تكاثرت، و العربات المجرورة و الباعة المتجولين.

لكن في مستوى آخر تلفظ بيوت المدينة مخلفات تفكك الأسر، فأغرقت شوارعنا الجميلة باطفال الشوارع و ببائعات الهوى، و بالمشردين و الحمقى و أحيانا اسر كاملة بعد احكام الافراغ الجماعي من بيت الأسرة.

15. الرياضة والتربية: صناعة الملاعب وإصلاح «الجمهور»

بناء الملاعب في زمننا ليس ترفا، بل صناعة إقتصاد كروي للعبة يطلق عليها بالساحرة، صناعة اصبحت ضرورة في حسابات الدول الكبرى،

لكن هناك زاوية في هذه الصناعة، قطع غيار يحتاج عندنا الى إصلاح، و هو الجمهور، هذا الكون الاساسي في الصناعة الرياضية يقدم في المغرب لوحات من التيفوات رائعة جعلت جمهور بعض الأندية ينافس كبريات الأندية العالمية.

لكن الشغب الذي نعاينه في نهاية كل مباراة، هو ما يدفعنا للسؤال بحدة عن قيم الروح الرياضية و دور جمعيات المحبين في غرسها في نفوس المشجعين.

قد الشاطر رأي من يرون أن التنشيط بالاناشيد و المسرحيات لم يعد يتوافق مع هذا الجيل، ربما نحتاج الى نوادي مدرسية حسب ما توفره التكنولوجيا الحديثة، لا بد للمدرسة ان تقوم بدور التربية، مادام واقع الهشاشة الاجتماعية وتفكك الأسر يستحيل أصلاح ما كان وما جرى، ولكي تقوم المدرسة بدور التربية لابد من المدرس ان يكون مربيا قبل أن يكون موظفا.

كما سيكون من الضروري في السنوات القادمة ان نعيد النظر في مكونات شقق السكن الاقتصادي، هذا السكن الذي يخنق الأطفال ليرتموا في الشارع، و لا يوفر شروط العيش الكريم بكل ما يمكن ان يخطر على بالك مما تفكر فيه.

16. خلاصة الرؤية: ضرورة الاستماع إلى الصوت وتفعيل المؤسسات

لم يعد يهم إسم هذا التحرك، ولا يهم هل له قيادات ليصبح حركة او حراكا، إنه صوت يجب ان يسمع، و تحرك يجب ان يوضع في سياقه الصحيح، و ان نجيد جميعنا بكل إنتماءاتنا قراءة الوقفات و المسيرات و نميز بحسنا الوطني بين المتظاهرين العفويين وبين المندسين الموجهين للتحرك الى غير ما تحرك له.

لا نحتاج الى كثير من التفكير و التخطيط، يكفي ان نفعل المؤسسات و نزيدها فاعلية بدعائم بشرية و مالية حتى تقوم بأدوارها،

يكفي ان نعيد الاستماع إلى الخطب الملكية و نستخرج منها التوجيهات التي تضمنتها و نبدأ في مساءلة المؤسسات لماذا لم تقم بتنزيل التعليمات، او نقف عند الاخفاقات و المطبات التي حالت دون تنزيلها.

هذا الملف لوحده ورش مفتوح مغري و ناجع و دقيق.

يمكننا ان ننقح تقرير النموذج التنموي الجديد وفق آثار كورونا. و نحول كثير من توصياته الى مشاريع قوانين تسد الثغرات خاصة في نصوص الاقلات من العقاب و ترشيد النفقات و تطوير القطاعات الإجتماعية و غيرها كثير من مخرجات هذا التقرير الفاصل في السياسة المجالية و الاجتماعية ببلادنا.

بلادنا بخير، و بكاد يسود الاعتقاد انه باستثناء الجفاف فإن الأزمة مصطنعة بسبب هيمنة الليبرالية المتوحشة على كل دواليب الدولة السياسية والاقتصادية والمالية.

من المؤسف في بلد مثل المغرب ان لا تكون هناك وجوه جديدة يمكن ان تكون بديلا لوجوه بدأت تنفر منها الجماهير، و من المؤلم ان لا يكون امام المواطن خيارات غير نفس الاسماء بنفس الخطاب و نفس التواصل.

مئات من الفاعلين عبر فضاءات التواصل الاجتماعي لم يجدوا مكانهم في المشهد الحزبي، فخلقوا لانفسهم منابر و فضاءات للتعبير و التاطير في نفس الوقت، هذا الوضع الحزبي الذي شاخ و المحكوم بالحلقية و الولاءات و النزعات الشعبوية او المنافع الشخصية لا يعطي املا للشباب في الانخراط في التنظيمات الحزبية ولا في الحياة السياسية و لا بالتمثيلية في المؤسسات المنتخبة.

آلاف الطلبة وفي غياب الفصائل الطلابية، و في غياب رؤية تجمع بين الدراسة و التكوين، اصبح شباب الجامعات فريسة لنعرات قبلية و انتماءات مجالية بدون عمق فكري ولا قوة اقتراحية، في حين أن زبدة الشباب المغربي هي من تدرس في المستوى الجامعي، ووجب الانفتاح عليها و تمكينها آليات الفعل في المجتمع بالعمل المرهون بالدراسة و بالتشجيع المشروط بالتفوق.

لا يحق لأحد أن يحكم على النوايا، ولا يحق لأحد أن يعتبر نفسه موجها او وصيا لهذا التحرك،

وفي نفس الوقت سيكون من الحكمة المراقبة و التتبع و الرعاية و الدعم مادام إطارها وطني، و سياقها مطلبي إجتماعي.

نجاح الأبناء في المدرسة يبدأ من قلب الأم

في المجتمع المغربي، والمجتمعات العربية عموما، تبقى الأم حجر الأساس في العملية التربوية، وعمود البيت العاطفي والوجداني. منذ اللحظة الأولى في حياة الطفل، تكون الأم هي المصدر الأول للحب، الأمان، اللغة، والانضباط. ومع دخول الطفل إلى المدرسة، تنتقل هذه العلاقة إلى مرحلة جديدة، يصبح فيها النجاح الدراسي أحد المعايير الأساسية التي تقاس بها «نجاح الأمومة» من منظور اجتماعي.

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

لكن، هل العلاقة بين الأم والنجاح الدراسي للأبناء علاقة مباشرة؟
وهل يكفي أن تكون الأم حريصة أو صارمة لضمان تفوق أبنائها؟
أم أن هناك خيوطا نفسية واجتماعية أكثر عمقا تتحكم في هذه المعادلة؟
في هذا المقال سنحاول تفكيك الديناميات العاطفية والتربوية بين الأم والأبناء، وتحليل تأثيرها العميق على الأداء الدراسي، من زوايا متعددة.
أولا: الأم باعتبارها القناة الأولى للبرمجة النفسية
من المهد إلى المدرسة...
في السنوات الأولى، تشكل الأم «البرمجة الأولى» لدماغ الطفل، عبر:
طريقة حديثها إليه.
تعاملها مع أخطائه الأولى.
قدرتها على احتوائه في لحظات الغضب أو الفشل.
موقفها من النجاح والفشل في حياتها الخاصة (كنموذج غير مباشر).
هذه البرمجة تخلق ما يعرف في علم النفس بـ «النموذج العقلي الذاتي»، وهو التصور الداخلي الذي يحمله الطفل عن نفسه:
هل أنا محبوب؟ هل أنا ذكي؟ هل أستحق النجاح؟ هل الخطأ عيب؟ هل أمي لن تحبني إن فشلت؟
الإجابات على هذه الأسئلة تتشكل قبل دخول المدرسة، لكنها تظهر بوضوح في السلوك الدراسي لاحقا
ثانيا: أنماط الأمهات وتأثيرها على المسار الدراسي للأبناء
1. الأم الداعمة
تستمع أكثر مما تتكلم.
تشجع ولا تقارن.
تهتم بالجهد لا فقط بالنتيجة.
تخلق بيئة منزلية منظمة ومريحة.
نتائج هذا النمط:
أبناء أكثر ثقة بالنفس، لديهم دافعية ذاتية للتعلم، يرون الخطأ تجربة لا عارا، ويتعلمون بفضول لا بخوف.
2. الأم الضاغطة
تتدخل في كل التفاصيل.
تهدد وتبتز عاطفيا («إذا لم تنجح، سأتوقف عن حبك»).
تركز على الدرجات، لا على التعلم.
تقارن بابن الجارة، والأخ الأكبر، وابن العم...
نتائج هذا النمط:
أبناء يعانون من قلق دائم، فقدان الثقة بالنفس، مقاومة داخلية للدراسة، وربما عزوف كامل عنها.
3. الأم اللامبالية
لا تتابع، لا تهتم، ولا تعطي أهمية للتعليم.
تترك الأمور «للأب» أو «للمعلمين».
تهتم بالأكل واللباس فقط.
نتائج هذا النمط:
أبناء يشعرون بالإهمال، يفقدون الدافع، يتراجع تحصيلهم، وربما يلجؤون للبحث عن اهتمام بديل في الشارع أو العالم الرقمي.
ثالثا: النظرة الإجتماعية (النجاح الدراسي كصورة للسمعة الأسرية)
في الثقافة المغربية، ينظر إلى تفوق الابن أو فشله كـ«مرآة» لمكانة الأسرة، خصوصا الأم. لذا، كثير من الأمهات يربطن بين نجاح الابن و«قيمتهن الاجتماعية»، مما يجعلهن يمارسن ضغوطا خفية أو ظاهرة.
هذا التداخل بين الحب المشروط والنجاح الدراسي يؤدي إلى آثار نفسية خطيرة، منها:
فقدان الطفل للشعور بالحب غير المشروط.
ارتباط تقدير الذات بالنتائج فقط.
كره المدرسة بسبب ربطها بالألم النفسي أو الضغط العائلي.
رابعا: عوامل نفسية واجتماعية تؤثر على العلاقة
1. مستوى تعليم الأم
كلما ارتفع، زادت قدرتها على مواكبة متطلبات الدراسة، وفهم مراحل تطور الأبناء.
2. الاستقرار النفسي للأم
أم قلقة أو مكتئبة يصعب أن تكون داعمة بشكل فعال.
3. الدعم الأسري
وجود أب داعم، وأجواء منزلية مستقرة، يعزز من قدرة الأم على التركيز على التربية الإيجابية.
4. ظروف العمل والوضع الاقتصادي
الضغوط الاقتصادية قد تجعل الأم أكثر توترا أو غيابا، مما يؤثر سلبا على تفاعلها التربوي.
خامسا: كيف تصنع الأم بيئة منزلية محفزة على النجاح؟
خطوات عملية:
1. الاستماع الحقيقي: خصصي وقتا يوميا للاستماع لطفلك دون توجيه أو توبيخ.
2. تنظيم الوقت: ضعي روتينا يوميا يشمل وقتا للدراسة، اللعب، والنوم.
3. الثناء على المجهود: بدلا من التركيز على النتيجة، ركزي على الجهد المبذول.
4. القراءة المشتركة: اقرئي معه، تحدثي عن الكتب، اربطي المدرسة بالحياة والأنشطة اليومية.
5. تقبل الخطأ: اجعلي من الخطأ فرصة للتعلم، لا سببا للغضب.
6. التعاون مع المدرسة: تواصلي مع المعلمين لفهم نقاط القوة والضعف.
7. الاشتغال على الذات: طوري نفسك كأم، عبر القراءة، دورات التربية، أو الدعم النفسي إن لزم الأمر
سادسا: متى تحتاج الأم إلى دعم خارجي؟
إذا لاحظت أن طفلك:
يعاني من تراجع حاد ومستمر.
يرفض الدراسة بشدة أو يظهر علامات اكتئاب.
يعاني من صعوبات في الفهم رغم المذاكرة.
يتعرض للتنمر أو العزلة...
فمن الضروري الاستعانة بأخصائي نفسي تربوي، لتقييم الحالة، وتقديم خطة دعم متكاملة.
ليست كل أم ناجحة أكاديميا، لكن كل أم يمكن أن تربي ناجحا
ليس مطلوبا من الأم أن تكون معلمة، ولا خبيرة نفسية، بل أن تكون حاضرة بصدق، محبة دون شروط، وداعمة بثقة.
النجاح الدراسي لا يبدأ من المدرسة، بل من العلاقة الأولى في الحياة: علاقة الأم بالابن.
وكلما كانت هذه العلاقة سليمة، مشبعة عاطفيا، ومبنية على الثقة، كان الطريق نحو النجاح أكثر وضوحا وسلاسة.
سابعا: هل تغير الزمن... وتغير دور الأم؟
في ظل التحولات الاجتماعية والرقمية المتسارعة، لم تعد الأم كما كانت في العقود الماضية. فقد أصبحت أغلب الأمهات يعملن خارج البيت، وأصبح الطفل أكثر تفاعلا مع الشاشات من تفاعله مع أسرته. هذا الواقع يفرض على الأمهات إعادة النظر في دورهن، ليس من باب اللوم، بل من باب التحديث.
كيف نربي أبناءنا في زمن المشتتات؟
كيف نوازن بين العمل والأمومة دون جلد الذات؟
كيف نواكب جيلا لا يتعلم بنفس الأدوات التي تعلمنا بها؟

إليك سيدتي

11 قاعدة ذهبية لتعزيز صحة المرأة المغربية

في عالم سريع الإيقاع، تتقاطع فيه المسؤوليات بين العمل والأسرة والمجتمع، تبقى صحة المرأة المغربية حجر الزاوية في بناء أسرة متوازنة ومجتمع سليم. فصحة المرأة ليست مجرد مسألة شخصية، بل هي استثمار في المستقبل، لأنها الأم، والزوجة، والابنة، والفاعلة في تنمية وطنها.
ولأن الوقاية خير من العلاج، إليك سيدتي 11 قاعدة ذهبية تساعدك على تعزيز صحتك الجسدية والنفسية، وتمنحك طاقة إيجابية للحياة:

1. كلي بعقل، لا بشهية

تجنبي الإفراط في تناول الأطعمة الغنية بالدهون والسكريات. تذكري أن الأكل المتوازن سر الشباب الدائم، وأن الصحة تبدأ من المائدة. فكل لقمة واعية تمنحك القوة والصحة والنشاط.

2. خففي من الجلوس أمام الشاشات

مشاهدة التلفاز أو تصفح الهاتف لساعات طويلة لا يرهق العينين فقط، بل ينعكس سلبا على القلب والمزاج. الحركة البسيطة، والمشي اليومي، تجدد طاقتك وتمنحك توازنا أفضل.

3. الشمس صديقة... إذا عرفنا حدودها

أشعة الشمس تمنحنا فيتامين D، لكنها قد تكون خطرا إذا تعرضنا لها بإفراط. استخدمي واقي الشمس يوميا، واحمي بشرتك من التجاعيد وسرطان الجلد، فالجمال يبدأ بالعناية والوقاية.

4. اعرفي تاريخ عائلتك الصحي

التاريخ العائلي مفتاح للوقاية. إذا وجدت أمراض وراثية في العائلة مثل السكري أو أمراض القلب، بادري بالكشف المبكر والمتابعة الطبية المنتظمة. فالمعرفة هنا وقاية.

5. اضحكي من قلبك

الضحك علاج طبيعي ومجاني. يقوي المناعة، ويقلل التوتر، ويمنحك إحساسا بالسلام الداخلي. اجعلي من الضحك عادة يومية، وشاركي الفرح مع من تحبين.

6. تفاحة في اليوم تبقي الدماغ شابا

عصير التفاح الطبيعي ليس مجرد مشروب لذيذ، بل يساعد على تنشيط الذاكرة وتأخير الشيخوخة الدماغية. اختاري دائما العصائر الطبيعية بدل الصناعية.

7. توقفي عن التذمر

التفاؤل دواء، والتشاؤم داء. النظرة الإيجابية للحياة تحميك من الأمراض النفسية والعضوية، وتمنحك طاقة للاستمرار والعطاء. المرأة القوية هي التي تبتسم رغم التحديات.

8. الفواكه والخضر ألوان الحياة

اجعلي طبقك لوحة من الألوان. فكل لون يحمل لك فائدة: الأحمر يحمي القلب، الأخضر يمنح الحيوية، والبرتقالي يرفع المناعة... الغذاء الطبيعي هو سر الجمال والصحة.

9. مارسي الرياضة... لأنها حب للحياة

المشي، الرقص، اليوغا، أو حتى صعود الدرج اختاري ما تحبين. المهم أن تتحركي يوميا. فالرياضة ليست رفاهية، بل حاجة نفسية وجسدية تمنحك توازنا وسعادة.

10. ابتسمي بأسنان صحية

الاهتمام بصحة الفم ليس تجميلا فقط، بل حماية لصحتك العامة. اغسلي أسنانك بعد كل وجبة. فالفم بوابة الجسد، والعناية به حماية من أمراض القلب واللثة.

11 تجنبي المشروبات السكرية وأكثري من شرب المياه

تتمثل الصيغة المتعارف عليها في شرب حوالي ثمانية أكواب من الماء ثماني مرات في اليوم. يمكن تضمين شاي الأعشاب والقهوة كجزء من السوائل التي ينبغي شربها في اليوم. من الأفضل شرب قهوتك دون سكر إذا أمكنك ذلك لخفض نسبة السكر الزائد والدهون.
حافظي على صحتك سيدتي في كل مراحل عمرك، وتذكري أن:
صحتك ليست مسؤولية الطبيب وحده، بل هي رحلة وعي تبدأ من أعماقك . فكل سلوك صحي هو رسالة حب توجهينها لنفسك، ولأسرتك، ولوطنك.
كوني أنت التغيير الذي يمنح الحياة نكهة أجمل... وابدئي اليوم بخطوة صغيرة نحو صحة كبيرة.

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

2 م	4 و	9 ث	8 ل	7 ك	6 ن	5 ب	4 و	3 ر	2 م	1 ع				
13 ح	2 م	■	12 د	5 ب	11 ا	1 ع	■	10 ج	8 ل	9 ث				
6 ن	15 ي	17 ط	■	3 ر	16 س	15 ي	2 م	■	14 ت	2 م				
■	19 ض	3 ر	1 ع	15 ي	■	12 د	3 ر	12 د	18 ز	11 ا				
2 م	■	5 ب	1 ع	14 ت	8 ل	11 ا	■	8 ل	2 م	6 ن				
12 د	11 ا	4 و	1 ع	■	11 ا	14 ت	11 ا	20 ف	■	5 ب				
11 ا	8 ل	11 ا	■	2 م	22 ه	■	5 ب	15 ي	21 ص	6 ن				
24 ش	23 ق	■	2 م	11 ا	4 و	23 ق	■	6 ن	15 ي	1 ع				
3 ر	20 ف	26 ظ	15 ي	■	3 ر	1 ع	25 ذ	■	12 د	20 ف				
■	11 ا	6 ن	11 ا	27 غ	■	12 د	8 ل	5 ب	8 ل	11 ا				
28 خ	3 ر	■	22 ه	5 ب	24 ش	14 ت	■	3 ر	15 ي	6 ن				

حل دليل فك الترميز :

11 ا	10 ج	9 ث	8 ل	7 ك	6 ن	5 ب	4 و	3 ر	2 م	1 ع
22 ه	21 ص	20 ف	19 ض	18 ز	17 ط	16 س	15 ي	14 ت	13 ح	12 د
					28 خ	27 غ	26 ظ	25 ذ	24 ش	23 ق

حلول

الكلمات المسهمة

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

				1	3		9	
	2			8			5	
	6	9				1		2
6							4	9
		1		2	5			8
4		5				3		1
		8	7			4	6	
2	3				4			
5			6					3

			8	5			6	
		2	4			1	5	3
5				8	2			1
	8					6		7
			7			9	4	
		1				5		2
			2		6	3		
6	3				1		7	9
9								

حلول

السودوكو

5	4	7	6	9	8	2	1	3
2	3	6	1	5	4	9	8	7
9	1	8	7	3	2	4	6	5
4	7	5	8	6	9	3	2	1
3	9	1	4	2	5	6	7	8
6	8	2	3	7	1	5	4	9
8	6	9	5	4	7	1	3	2
1	2	3	9	8	6	7	5	4
7	5	4	2	1	3	8	9	6

9	4	1	7	5	2	6	8	3
6	3	5	4	1	8	7	9	2
8	7	2	9	6	3	1	4	5
4	1	6	3	7	5	8	2	9
3	5	7	2	8	9	4	1	6
2	8	9	1	4	6	3	5	7
5	6	3	8	2	4	9	7	1
7	2	4	6	9	1	5	3	8
1	9	8	5	3	7	2	6	4

حلول

الكلمات المرموزة

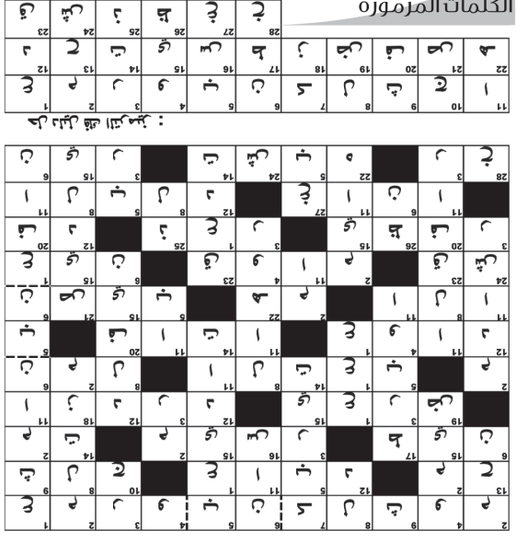

الوطنية الرياضية
- العدد 156 -
من 15 الى 31 أكتوبر 2025

البطولة الوطنية.. موسم التميز والتنافسية العالية

الوطنية بريس/إدريس بنسيد

إيقاع مرتفع، مستويات متقاربة، وأندية تعيد رسم ملامح المنافسة على اللقب

لم يكن "الميركاتو الصيفي" في البطولة الوطنية مجرد سوق انتقالات عابر، بل تحول إلى سباق محموم بين الأندية الكبرى من أجل الظفر بأسماء وازنة قادرة على صنع الفارق. ومع انطلاق الموسم الجديد، بدا واضحا أن المنافسة لن تقتصر على فريق أو اثنين، بل ستشمل معظم الفرق التي استثمرت بقوة في تعزيز صفوفها، لتضع الجماهير أمام موسم استثنائي يعد بالكثير من الندية والإثارة حتى صافرة الجولة الأخيرة.

نهضة بركان.. حامل اللقب والميركاتو الاستراتيجي

البطل الحالي نهضة بركان دخل الموسم الجديد بنفس قوي بعد ميركاتو صيفي مميز. الفريق البرتقالي عزز خطوطه بلاعبين مهمين، أبرزهم المدافع المغربي إسماعيل قندوس القادم من نادي العروبة السعودي، والذي سبق له تجربة احترافية في الدوري البلجيكي، ليعوض القائد السابق يوسوفا دايو. كما ضم النهضة الجناح الموهوب منير الشويعر، الذي لعب في دوريات أوروبية مهمة كالدوري الفرنسي، السويسري والبلغاري، إضافة إلى زين الدين مشاش لتعزيز خط الوسط.

ولم يكتف النادي البركاني بالصفقات الجديدة، بل حافظ على أبرز لاعبيه الذين قادوه للتتويج بلقب الكونفيدرالية الأفريقية، مثل أسامة المليوي الذي تألق مع المنتخب الوطني المحلي في الشان الأخير، والجناح يوسف مهري، وحارس العرين منير المحمدي، مع المدرب التونسي معين الشعباني الذي يواصل قيادة الفريق بروح احترافية عالية.

الجيش الملكي.. بين حلم التتويج المحلي والطموح القاري

وصيف الموسم الماضي الجيش الملكي يطمح للعودة إلى منصات التتويج، معززا صفوفه بمزيج من الخبرة والشباب. إدارة العساكر عززت خط الدفاع بالتعاقد مع المدافع الدولي المغربي يونس عبد الحميد ومروان لوداني من المنتخب الوطني المحلي، كما استعادت لاعبها السابق رضا سليم بعد تجربة احترافية قصيرة مع الأهلي المصري لم ترق لمستوى التوقعات.

في مركز حراسة المرمى، ضم الجيش أحمد رضا التغناوتي، فيما يعتمد الفريق على تألق قائده ونجم خط الوسط ربيع حريمات لتحقيق موسم ناجح محليا، والسعي نحو لقب قاري طال انتظاره.

الرجاء.. الشركة الرياضية وإصرار الجماهير

قطب الدار البيضاء الرجاء الرياضي يعود للمنافسة بقوة بعد تثبيت الشركة الرياضية للنادي، وهو القرار الذي طال انتظاره من الجماهير. الفريق الأخضر يزخر بعناصر فنية مميزة في جميع الخطوط، بدءا من الحارس المهدي الحرار، والمدافعين يوسف بلعماري ومحمد بولكسوت، وسط ميدان صابر بوغرين وهلال الفردوسي، وهجوم متنوع بقيادة آدم النفاتي والمعموري، مع الوافد الجديد إسماعيل خافي مهاجم القادسية الكويتي السابق والذي من المنتظر أن يقدم موسم مميز.

كما استعاد الرجاء عناصر الخبرة، كالقائد بدر بانون ومحمد المكعازي، ليؤكد أن الموسم الحالي لن يكون موسم هادئ، وأن الفريق سيقاتل للمنافسة على درع البطولة بعد غيابه الموسم الماضي.

الوداد الرياضي.. ضغوط العودة للمكانة الطبيعية

الوداد الرياضي يدخل الموسم الجديد بعد مشاركته في كأس العالم للأندية بالولايات المتحدة، تحت قيادة المدرب محمد أمين بنهاشم، مع ضغوط كبيرة لإعادة الفريق إلى منصات التتويج. التشكيلة تضم خليطا بين المحليين مثل المهدي بنعبيد، أمين أبو الفتح، أيوب بوشتا، وليد الصبار، والقائد نور الدين مرابط، إلى جانب اللاعبين الأجانب أبرزهم البوركينابي عزيز كي، والجنوب أفريقي لورش. العودة إلى "ملعب الرعب" مركب محمد الخامس تعطي الفريق دفعة معنوية لاستعادة اللقب المحلي والمنافسة على القمة.

النادي المكناسي.. نفس جديد وطموحات عالية

أبناء العاصمة الإسماعيلية يدخلون الموسم تحت قيادة المدرب عزيز الدنيبي الذي ساهم في صعود الفريق، معززا صفوفه بسوق صيفي يعكس الهدف الطموح بتحقيق مراكز متقدمة. النادي تعاقد مع وسط ميدان الجيش الملكي السابق العربي الناجي لإضافة القوة البدنية والروح القتالية، كما ضم الجناح يوسف أنور لتعزيز الجانب الهجومي بعد رحيل هداف الموسم الماضي أنس المهراوي.

وفي الجانب الهجومي، ركزت إدارة الفريق على ضم عماد الخنوس، مصطفى الصهد، وعبد اللطيف بنقصو، إضافة إلى متوسط الميدان إسماعيل بنقطيب من الوداد، مع الحفاظ على المدافع يوسف ليموري وتعزيز الخط الخلفي بكريم بوناغات، أنس النوادر، وشمس الدين قنديل، ليكون "الكوديم" جاهزا لمنافسة الفرق الكبرى.

المغرب الفاسي.. العودة للأمجاد

المغرب الفاسي يدخل الموسم الجديد بآمال كبيرة تحت قيادة الرئيس الجديد محمد بوزوبع والمدرب الإسباني بابلو فرانكو، في محاولة لإعادة النادي إلى المنافسة الحقيقية على درع البطولة التي غابت عنه منذ سنة 2011. خلال الميركاتو الصيفي، عزز الفريق خط هجومه بالتعاقد مع المهاجم سفيان بنجديدة لمعالجة مشكلة العقم التهديفي، كما دعم وسط الميدان بلاعب أمين ودغيري الإدريسي القادم من البرتغال، وعمق دفاعه بالمدافع عادل الرحيلي، ساعيا لتقديم موسم استثنائي يليق بجماهيره الكبيرة.

الكوكب المراكشي.. عودة القسم الأول بروح جديدة

عاد الكوكب المراكشي إلى القسم الأول محملا بآمال كبيرة لإعادة البهجة لجماهير المدينة الحمراء، لكنه وجد نفسه في بداية صعبة بعد إقالة المدرب رشيد الطاوسي مبكرا بسبب النتائج المتواضعة.

الفريق بدأ موسمه بشكل متخبط، ما جعل الإدارة تبحث عن حلول عاجلة لتصحيح المسار وضمان الاستقرار الفني، أملا في تفادي سيناريو العودة السريعة إلى القسم الثاني. ورغم الصعوبات، ما تزال جماهير الكوكب تؤمن بقدرة الفريق على استعادة توازنه وتحقيق موسم يحافظ به على مكانته بين الكبار.

فرق أخرى وصراع ممتد

نادي يعقوب المنصور بقيادة المدرب الشاب المهدي الجابري (29 سنة) ورئيسه الوزير المهدي بنسعيد، يسعى لخلق المفاجآت ضد الأندية الجماهيرية الكبرى. كما تبقى فرق الفتح الرباطي بقيادة سعيد شيبا، الدفاع الحسني الجديدي مع روي أليدا، "القرش المسفيوي" بطل كأس العرش، اتحاد طنجة مع محسن متولي، وحسنية أكادير مع الأمير عبدو، ضمن الفرق القادرة على قلب موازين البطولة وتحديد من سيحسم السباق.

موسم واعد ومليء بالإثارة

تستفيد البطولة هذا الموسم من تطوير البنيات التحتية لعدد كبير من الملاعب إستعدادا لتنظيم كأس أمم افريقيا 2025 أواخر هذه السنة، وعودة الجماهير بكثافة، ما يزيد من جمالية المنافسة ويعيد البهجة لعشاق كرة القدم الوطنية. بين صفقات قوية، نجوم محلية وأجنبية، وأندية صاعدة تطمح للمفاجأة، يبدو أن الموسم الحالي سيكون من أكثر المواسم إثارة وتشويقا في تاريخ البطولة الوطنية.

رسالة رياضية

بقلم سعد الصايغ حكم دولي سابق

التحكيم بين مطرقة الجمهور وسندان المسيرين

تحتاج المديرية الوطنية للتحكيم إلى بدل جهود كبيرة للخروج بأقل الخسائر من الموسم الكروي الجديد .

فقد تعرضت لائحة حكام النخبة المؤهلين لنزيف كبير بعد تقاعد عدد كبير منهم دفعة واحدة في آخر موسمين .

وتزامن هذا النزيف مع تغيير كبير على مستوى التسيير بنهاية مرحلة الحكم الدولي السابق يحيى حدائق وبداية مرحلة الحكم الدولي السابق أيضا رضوان جيد وهو المدير الحالي في وقت تحتاج فيه المديرية إلى عدد كبير من الحكام المؤهلين في كل مبارة منذ الشروع في استعمال تقنية الفار .

وإضافة إلى ذلك يصطدم رضوان جيد بنقص التجربة لدى الحكام الشباب خصوصا في ظل الضغوط التي يتعرضون لها وكثرة التعديلات في القوانين والتعقيدات التي أتت بها تقنية الفديو وتزايد الضغوط وأزمة الثقة في محيط كرة القدم فهذه التقنية تساعد الحكام حقا لاكنها تضعهم في مأزق كبير ، أولا لأن الجميع صار بإمكانه معالجة الحالات والتحقق منها في تجاهل تام للسلطة التقديرة للحكم ، وثانية بسبب رداءة اللقطات والصور التي تصل إلى الحكام

من غرفة الفار والتي تصعب عليهم اتخاذ قرارات صحيحة .

ولعل ما يؤكد هذا الطرح هو أن أغلب القرارات التي يتخذها الحكام قبل العودة إلى الفار تكون صحيحة فما هي الخلاصة.

يجتاز التحكيم المغربي مرحلة انتقالية يمكن تدبيرها بتطوير المنظومة الحالية وتفهم مشاكل الحكام الحقيقية وليس بتغيير الأشخاص كما حدث في مناسبات سابقة دون أن يتغير الوضع فما هو الحل؟